السلوك الانجابى فى المجتمع الريفى
دراسة ميدانية على قرية نيدة مركز اخميم محافظة سوهاج

د/نهى مصطفى كمال ابوكريشة
مدرس علم الاجتماع كلية التربية جامعة مرسى مطروح

الملخص :

السلوك الانجابى فى المجتمع الريفى دراسة ميدانية على قرية نيدة مركز اخميم محافظة سوهاج
مشكلة الدراسة:

تتمثل المشكلة السكانية في وجود خلل مركب في النظام السكاني، خلل داخلي نتيجة عدم توازن تركيبته العناصرية، وضعف التدفق الانسيابي للطاقة داخله، واسترجاعه لبعض المخرجات السلبية وتكرار تعرضه لمؤثرات خارجية شديدة وعنيفة ، وخلل مضاف نتيجة فقدان السيطرة على حركة الكتلة السكانية وإهدارها لكل من عوائد التنمية، وتدميرها للأصول الرأسمالية المتمثلة بالموارد الطبيعية. يمكن صياغة مشكلة الدراسة فى التساؤلات التالية :

١. ما مدى أستخدام وسائل منع الحمل فى مجتمع البحث ؟
٢. ماهى أبرز المعوقات الثقافية والصحية فى أستخدام وسائل منع الحمل ؟
٣. ما مدى الوعى الأجتماعى بأبعاد المشكلة السكانية فى مجتمع البحث ؟

أهداف الدراسة:

وتستهدف هذه الدراسة التعرف علي توضيح و تفسير المتغيرات الاجتماعية و السلوك الانجابى فى المجتمع الريفى فى احد مراكز محافظة سوهاج ، .

تهدف الدراسة الى محاولة الكشف عن ما الخصائص الاجتماعية و الديموغرافية لمجتمع البحث و تأثيرها علي السلوك الإنجابي

تسعى الدراسة الى الكشف عن ا القيم ذات العلاقة المباشرة بالإنجاب لدي ساكني المناطق الريفية

تسعى الدراسة الى الكشف المتغيرات الاجتماعية و الثقافية علي رؤية أفراد العينة لزواج المبكر و أسبابه

تساؤلات الدراسة:

١- ما الخصائص الاجتماعية و الديموغرافية لمجتمع البحث و تأثيرها علي السلوك الإنجابي ؟

٢- ما هى خصائص السلوك الانجابى فى المجتمع الريفى؟ المتمثلة فى

- أستخدام وسائل منع الحمل .
- المعوقات الثقافية والأجتماعية لأستخدام وسائل منع الحمل .

٣- كيف تؤثر المتغيرات الاجتماعية و الثقافية علي اتجاهات أفراد العينة للزواج المبكروأسبابه ؟

٤- هل هناك علاقة بين نوع المولود و تعدد مرات الحمل و الاتجاه نحو تنظيم الأسرة ؟

٥- إلي أي مدي تتوفر مصادر المعرفة التي تمكن المرأة في من الحفاظ علي صحتها الإنجابية ؟

أعتمدت الدراسة على الاستبيان كوسيلة أساسية لجمع البيانات

سابعا :مجتمع البحث مجتمع البحث قرية نيدة مركز اخميم، محافظة سوهاج

ثامنا مجالات الدراسة : المجال البشرى مثلت الاسرة المكونة من الاب والأم والأولاد المجال البشرى للدراسة وذلك فى مستويات تعليمية مختلفة جاءت كما عبرت عنها العينة العشوائية التى أجريت عليها الدراسة،المجال الجغرافى : قرية ميدة التابعة لمركز اخميم محافظة سوهاج

امجال الزمنة تم تطبيق الدراسة فى الفترة من سبتمبر حتى ديسمبر ٢٠٢٠

Abstract

eproductive behavior in a rural community: a field study on the village of Nida, Akhmim district, Sohag governorate

the study Problem

The population problem is represented in the presence of a complex defect in the population system, an internal defect as a result of the imbalance of its elemental composition, the weak flow of energy within it, its recovery of some negative outputs and the recurrence of its exposure to severe and violent

external influences, and an added defect as a result of losing control over the movement of the population mass and wasting it for each of the benefits of development and destruction of capital assets represented in natural resources. The study problem can be formulated in the following questions:

١. What is the extent of contraceptive use in the research community?

٢. What are the most prominent cultural and health obstacles in the use of contraceptives?

٣. What is the extent of social awareness of the dimensions of the population problem in the research community?

Objectives of the study:

This study aims to identify the clarification and interpretation of social variables and reproductive behavior in the rural community in one of the centers of Sohag Governorate.

The study aims to try to reveal the social and demographic characteristics of the research community and their impact on reproductive behavior

The study seeks to reveal the values that are directly related to reproduction among the inhabitants of rural areas

The study seeks to reveal the social and cultural variables on the sample members' view of early marriage and its causes

Study questions:

-١What are the social and demographic characteristics of the research community and their impact on reproductive behavior?

-٢What are the characteristics of reproductive behavior in a rural society? represented by

•Use of contraceptives.

•Cultural and social obstacles to the use of contraceptives.

-٣How do social and cultural variables affect the sample members' attitudes towards early marriage and its causes?

-٤Is there a relationship between the gender of the newborn and the frequency of pregnancies and the trend towards family planning?

-٥To what extent are the sources of knowledge available that enable women to maintain their reproductive health?

The study relied on the questionnaire as a primary means of data collection

Seventh: The research community The research community is the village of Nida Akhmim Center, Sohag Governorate

Eighth fields of study: the human field The family consisting of father, mother and children represented the human field of study in different educational levels, as expressed by the random sample on which the study was conducted.

Time field The study was applied from September to December ٢٠٢٠

مقدمة :المشكلة السكانية:

تتمثل المشكلة السكانية في وجود خلل مركب في النظام السكاني، خلل داخلي نتيجة عدم توازن تركيبته العناصرية، وضعف التدفق الانسيابي للطاقة داخله، واسترجاعه لبعض المخرجات السلبية وتكرار تعرضه لمؤثرات خارجية شديدة وعنيفة ، وخلل مضاف نتيجة فقدان السيطرة على حركة الكتلة السكانية وإهدارها لكل من عوائد التنمية، وتدميرها للأصول الرأسمالية المتمثلة بالموارد الطبيعية(١)

وبمعني آخر: خلل في التوازن بين موارد الدولة وحاجات السكان، بين معدلات التنمية الاقتصادية ومعدلات النمو السكاني، كلما اتسعت الفجوة بينهما انخفض مستوى المعيشة وتدني بالنسبة للأسرة والفرد، وبالتالي يتحدد المستوى الاجتماعي إلى مزيد من التخلف وعدم القدرة على الإنتاج نتيجة تدني خصائص السكان حيث تتفاقم المشكلات الاجتماعية البيئية(٢).

وعليه فإن المشكلة السكانية تتفاقم كلما زاد معدل النمو السكاني بشكل سريع مما يؤثر على خطط التنمية.

النمو السكاني في مصر:

بالنظر إلى تطور معدلات المواليد في مصر نلاحظ أنه يمكن الرجوع في دراستها إلى أكثر من خمسين عاما. فمنذ أوائل القرن الحالي، ظلت نسبة المواليد في مصر في مستوى يعد من أعلى المستويات في العالم، واتسمت بالثبات والاستقرار، ولكن عدد المواليد زاد من ٣٦٠ ألف إلى ٦١٠ بين سنتي ١٨٩٧، ١٩٢٥. ثم زاد هذا العدد أيضًا بين عامي ١٩٢٥, ١٩٦٤ بنسبة ٣٠٪ وقد جاوز متوسط عدد المواليد المليون خلال الخمس سنوات الأخيرة، ونظرًا لثبات الخصوبة وهبوط نسبة الوفيات خلال العشر سنوات التي تلت الحرب العالمية الثانية، أخذ عدد السكان في التزايد المطرد بل وبلغت نسبة الزيادة الطبيعية الحالية في مصر ضعف ما كانت عليه في أوائل القرن الحالي ،برغم أن معدل الزيادة السكانية استمر في الارتفاع ما بين عام ١٩٤٠ حتي عام ١٩٦٤ أخذ

بعدها يتجه نحو الانخفاض خاصة ما بين عامي ١٩٦٧, ١٩٧٠ ،إلا أنه أخذ في الارتفاع ثانية ما بين عامي ١٩٧٠ حتي عام ١٩٧٥.

ومع أن معدل الزيادة الطبيعية أخذ في الانخفاض إلا أنه ظل معد" مرتفعة بالمقارنة بمعدلات الزيادة الطبيعية في بلاد أخري. حيث بلغ هذا المعدل في مصر ١٩٦٦ أربع مرات في الألف. ولقد أسهم هذا المعدل المرتفع للزيادة الطبيعية في عدد السكان في مصر وزيادة حجمهم(٣).

عدد السكان ويعد النمو السكاني في مصر من أعلى المعدلات بين دول العالم بسبب ارتفاع معدلات المواليد الناتج عن معدلات الخصوبة المرتفعة مقارنة بانخفاض معدلات الوفيات، وأدى ذلك إلى وجود هرم سكاني ذو قاعدة عريضة من السكان أقل من سن العمل وما يمثله ذلك من عب ء على المجتمع إضافة إلى فئة كبار السن.

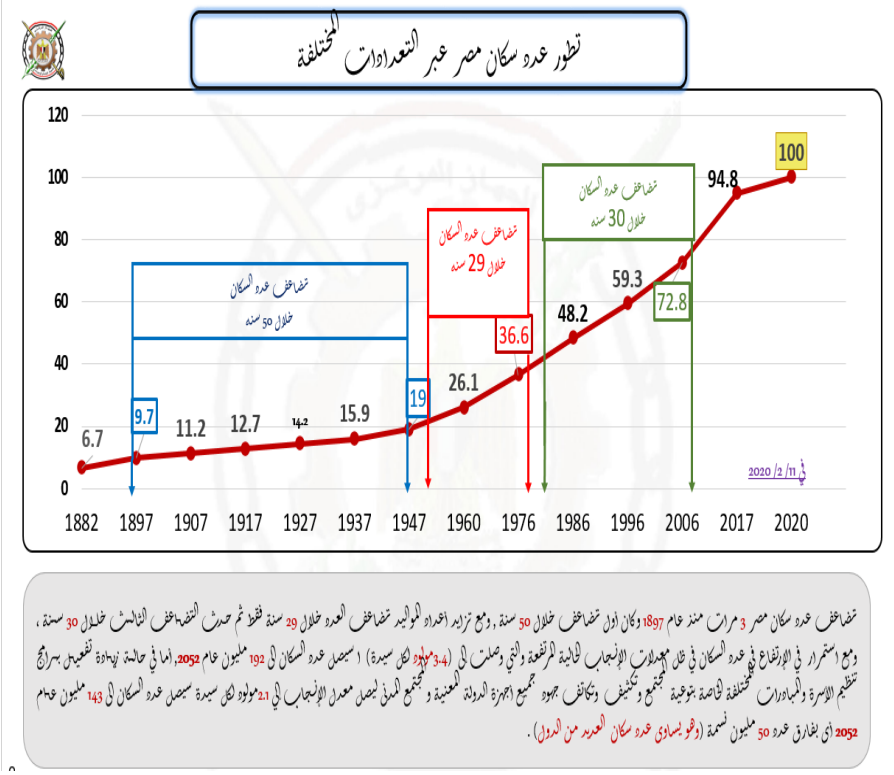

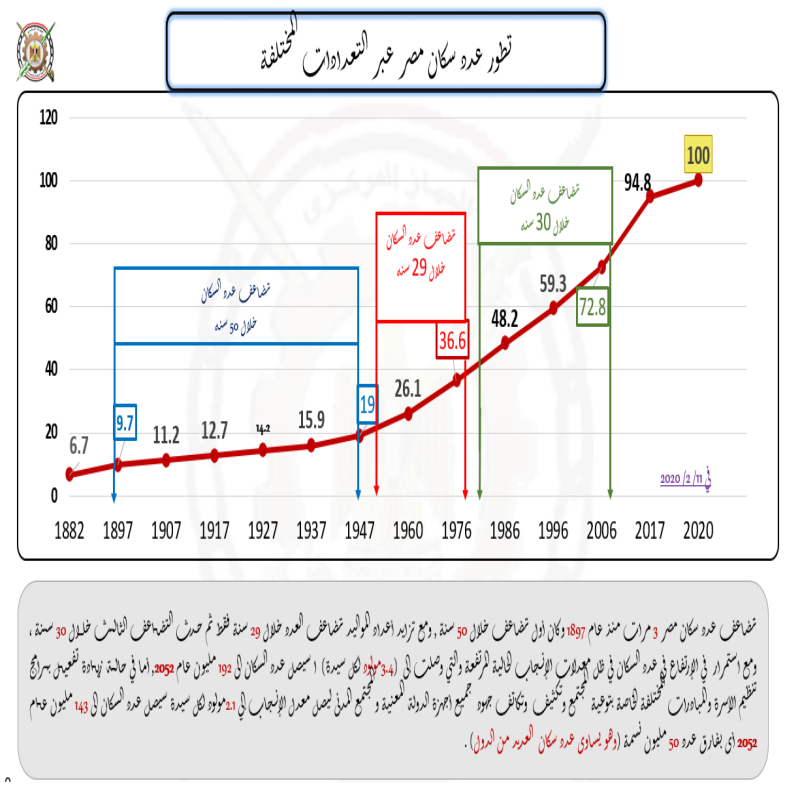

وهكذا نجد ان سكان مصر من ٦،٧مليون نسمة فى عام ١٩٨٢ الى مائة مليون نسمة عام

٢٠٢٠ويكشف المنحنى السابق عن الارتفاع المطرد خلال تلك الفترات ،كما ان عدد السكان زاد اكثر من الضعف من عام ١٩٨٦ حتى ٢٠٢٠

وتشير البيانات إلى أنه حال استمرار مستويات الإنجاب عند مستوى ٣,٤ طفل لكل سيدة سيصل عدد سكان مصر إلى ١٩١,٣ مليون نسمة عام ٢٠٥٢، أي بزيادة ٩٥,٨ مليون نسمة، مما سيكون له بالغ الأثر على النمو الاقتصادي ومستوى المعيشة، علما بأن معدل النمو الاقتصادي المطلوب للحفاظ على المستويات الحالية على الأقل لابد أن يبلغ معدل النمو الاقتصادي ثلاثة أضعاف معدلات النمو السكاني.(٤)

وينعكس هذا النمو السكاني السريع على تركيب المجتمع من حيث فئات السن، إذ أصبح الهرم السكاني يرتكز على قاعدة عريضة من صغار السن تحت سن ١٥ سنة وتمثل هذه القاعدة

٤٠٪ من مجموع السكان، هذه النسبة عالية جدا القطاع من السكان غير منتج ويحتاجون إلى الحالة من شريحة أخري من المجتمع، وهم الأكبر سنًا، وخاصة في الحضر. أما القطاع المنتج بين سن ١٥-٦٤ سنة فيمثلون ٥٠٪ فقط من مجموع السكان. وهذا معناه أن نصف عدد سكان مصر غير منتج. وإذا أضفنا إلى هذا العدد عدد النساء اللاتي لا تعملن فإن نسبة المعالين ستزداد كثيرًا، وكذلك يتأثر النمو يتركز معظم السكان في مصر في شريط ضيق على امتداد النيل ودلتاه بنسبة تبلغ ٤٪ من إجمالي مساحة البلاد التي تبلغ مليون كيلو متر مربع، أي أن سكان مصر يعيشون في ٣٣ ألف كيلو متر مربع فقط منها ٢٢ ألف كيلو متر في الدلتا و ١١ ألف كيلو متر مربع في باقي الوادي(

وترتفع معدلات النمو السكاني في معظم محافظات الصعيد، ففي حين بلغ معدل النمو السكاني بين تعدادي ١٩٩٦ و ٢٠٠٦ على المستوى القومي ٢,٠٥٪, نجد أن معظم محافظات الصعيد قد سجلت معدلات أعلي من ذلك، حيث بلغ معدل النمو السكاني بمحافظة الجيزة ٢,٧٤٪ يليها مدينة الأقصر ٢,٢٦٪ ومحافظة الفيوم ٢,٣٣%. ارتفاع معدل المواليد العام بريف إقليم الصعيد عام ٢٠٠٧، ففي حين بلغ هذا المعدل ٢٨/٣ مواليد لكل ألف من سكان ريف الجمهورية نجده بلغ بريف الجيزة ٣٣/٦ مولود لكل ألف من سكان ريف المحافظة يليها ريف كل من الفيوم وسوهاج وأسيوط وبني سويف وقنا بمعدل ٣١ مولود لكل ألف من سكان المحافظة يقابل هذا الارتفاع في معدل المواليد انخفاض في معدل الوفيات العام الأمر الذي يؤدي بالطبع إلى ارتفاع معدل الزيادة الطبيعية، وخاصة في المناطق الريفية ففي حين بلغ معدل الزيادة الطبيعية ٢٢/٦ نسمة لكل ألف من سكان ريف الجمهورية، نجده بلغ ٢٤,٠ نسمة لكل ألف من سكان ريف الصعيد(٥).

مفهوم الإنجاب:

الإنجاب هو القدرة على إنتاج الهرمونات الوظيفية مثل الخلايا الجنسية والقابلية التناسلية أو القدرة على إنجاب أطفال(٦).

وكما يشير الإنجاب إلى القدرة البيولوجية للمرأة على الحمل والتوالد والإنجاب الفعلي، هو حالات الولادة التي تحدث فعلا، وينتج عنها مواليد أحياء للنساء في سن الحمل، والتي غالبا تكون في سن الخامس عشر وتنتهي في سن التاسعة والأربعين(٧).

والسلوك الإنجابي هو ينطلق من العمليات الجسمية والفسيولوجية، التابعة من تركيب الوسط الداخلي لجسم الإنسان والتنبيهات الحسية الخارجية التي تعمل بواسطة الجملة العصبية حين يتم النضج الجنسي.

وكذلك يقصد بالسلوك الإنجابي أنه نشاط فردي- جنسي- فكري- وجداني معرفي، ينطوي على بنية تميزه، وآلية فيزيولوجية تتحكم فيه، وعلي ضروريات تحدد سيره، تلقائي لكن بفاعليات التعلم المكتسبة من خلال الثقافة الذاتية والخبرة الشخصية، التي تأتي وتؤطر وجهه البيولوجي العام، وتمنحه سمة التميز الإنساني(٨).

وكذلك يشير إلى السلوك الإنجابي على كل ما يتعلق بالعملية الإنجابية، وله عدة محددات بعضها فردية بيئية، والأخرى اجتماعية اقتصادية، كما أنه يعبر عن السلوك المعيشي للأسرة والتأثيرات السوسيوثقافية، وينتج من تضافر العوامل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والأطر المرجعية للأفراد في المجتمع(٩).

أما الخصوبة في سياقها الاجتماعي نجدها تعني قدرة المجتمع على الإنجاب، وهو متغير يختلف من مجتمع إلى لآخر، لعوامل متعددة يرجع بعضها العوامل الوراثة، والبعض الآخر للبيئة وإن كان هناك اتساق من المعتقدات والثقافات والظروف الاقتصادية تلعب دورا هاما على خصوبة أفراده ، وبالتالي على المجتمع السكاني، بينما يشير تعريف خصوبة المجتمع السكاني على أنه مستوى الإنجاب الفعلي لأي مجموعة سكانية تختلف من مجتمع لآخر تبعا لعوامل عديدة تؤثر في خصوبة الفرد، ومن ثم خصوبة المجتمع ككل(١٠).

وعلى ضوء ذلك يكون التعريف الإجرائي للإنجاب أنه "عملية جسمية فسيولوجية معرفية تعمل حين يتم النضج الجنسي بفعاليات التعلم المكتسبة من خلال الأطر المرجعية للفرد وثقافة المجتمع".

- مفهوم ثقافة الإنجاب:

تعريف إجرائي لثقافة الإنجاب بأنها: "معطي إنساني مكتسب عن طريق التعلم وخبرات متراكمة نقلت من جيل إلى جيل لتشكل الخصوبة والسلوك الإنجابي لدي الأفراد وفقا لقيم ومعتقدات وأفكار معينة تتكامل وظيفية مع سائر النظم الاجتماعية التي تم انتقائها والترويج لها على أنها تخدم مصالحها كأفراد وتحقق تكيفهم مع المجتمع".

النظريات المفسرة للسلوك الإنجابي:

النظرية المالتوسية:

إن "توماس مالتوس" أثار عدة أفكار تضمنها كتابه "المقال الأول ١٧٩٨، ثم أضاف إليه مقال آخر ١٨٠٣ وتناول العلاقة الوثيقة بين ما يطرأ على السكان من نمو وتغير من ناحية، وبين التغيرات الاقتصادية والاجتماعية من ناحية أخري..

ويرى "مالتوس" أن قدرة السكان على التزايد أعظم بكثير من قدرة الأرض على إنتاج وسائل العيش للإنسان، ويمكن صياغة ذلك بأن البشر يتزايدون بمتوالية هندسية والغذاء يزيد بمتوالية حسابية. وقد اعتقد مالتوس أن هناك من الموانع ما حال دون نمو السكان في الماضي بنسب هندسية في كل جيل،

- **سادلر**

" ويرى "سادلر" أن عملية تكاثر السكان هي عملية بيولوجية تتحكم في نفسها، فإذا وصل أي بلد إلى درجة كبيرة من النمو السكاني، تدخلت عوامل بيولوجية لحمايتهم من الازدحام ذلك عن طريق انخفاض قدرة الإنسان الفسيولوجية على الإنجاب. فمبدأ "سادلر" في السكان هو أن قدرة الإنسان على التكاثر تتناسب عكسية مع عدده. أي إذا زاد السكان قلت الخصوبة وإذا قل السكان زادت الخصوبة، وكذلك لا يتأثر التناسل بالبؤس والرذيلة بل بالسعادة والغني(١١).

وترجع أهمية نظرية "سادلر" إلى اعتماده بأنه اكتشف مبدأ طبيعية أو قانون النمو السكان يهيئ أساسا لإمكان وصول الإنسان إلى حد الكمال. فالإنسان بعد أن يرتقي من مرحلة إلى أخري يرتقي في النهاية إلى أرقي مدارج الحضارة التي تظهر فيها ظاهرة تقسيم العمل بكل وضوح فتنتشر الراحة وتعم الرفاهية وينقص عدد السكان بالتدرج إلى أن يقف عند نقطة محددة(١٢).

- **توماس دبلدي:**

ويعتقد "دبلدي" أن الفقر يتناسب طرديا مع النمو السكاني ، وأن الطبيعة تبذل جهود لحماية الجنس البشري عند تعرضه للخطر خاصة الناجم عن المجاعات ونقص الغذاء، فحالة الفاقة تشجع على الخصوبة بينما يتناقص عدد الأغنياء، ويشير إلى أنه بين الفقراء والأغنياء طبقات وسطي ذات حجم ثابت إلى حد بعيد, فأي أمة يكون الثراء فيها كافية لإيجاد التوازن بين الفقراء المتزايدين والأغنياء المتناقصين يصبح عدد سكانها ثابتا(١٣).

- **هربت سبنسر**

اهتم سبنسر بتفسير النظرية السكانية على هذا الأساس، وقد عرض نظرية عدد السكان في كتاب بعنوان "مبادئ البيولوجيا"، وقد اعتقد "سبنسر" على عكس "دبلداي" أن الغذاء الجيد يزيد من القدرة على التناسل، وأن الرخاء يؤدي إلى تزايد السكان ورأي سبنسر أن هناك تعارضة وتنافرة بين الذاتية واهتمام الفرد بالتناسل فكلما ارتقت المخلوقات وتطورت عن الأشكال الدنيا للحياة انخفضت القدرة البيولوجية على الإنجاب، أما الأشكال العليا لهذه الأجسام العضوية فتبذل جهدا أو نشاطا حيوية بناء شخصيتها، ولا يتبقي لها من الجهد إلا القليل للتوالد و الإنجاب. ويضيف أن انخفاض القدرة البيولوجية على الإنجاب لدي النساء المشتغلات بعقولهن، وفي الوظائف الإدارية العليا، أو المهن العليا، برغم أن تغذيتهم أفضل من سيدات الطبقات الفقيرة، ويعود ذلك إلى الإرهاق الذهني الذي يؤدي إلى ضعف القدرة الفيزيقية والجسمية وبالتالي ضعف القدرة على التفاسل. وينبأ "سبنسر" بأن مشكلة تزايد السكان ستختفي ما دام الإنسان ينشد الرقي(١٤).

- **كواردو جيني:**

اعتقد "كواردو جيني" أن لكل مجتمع دورة بيولوجية حيوية تؤثر في كثافة السكان، وتنعكس عليها، ففي المرحلة الأولي تكون الخصوبة مرتفعة في جميع الطبقات، ثم تميل إلى الانخفاض في الطبقات العليا مما يؤدي إلى تغير التركيب الجنسي والبيولوجي للمجتمع، ثم تنخفض القدرة على الإنجاب في مجتمع الطبقات. فوصف "جيني" عملية نمو الشعوب بدورة حياة الفرد، أولا فترة من النمو السريع، تعقبها آخري تتميز ببطء النمو و الإنجاب، ثم طور الشيخوخة وتناقص الأعداد

وتنحط صفة الحضارة، فكل شعب في شبابه يرتفع معدل الخصوبة، وفي المرحلة التالية يظل تعقيد التنظيم الاجتماعي والاقتصادي، ويصحبه نقص في معدل نمو السكان راجع من جهة إلى فقدان الناس النشاط بفعل الحرب والاستعمار، ومن جهة أخري إلى حدوث زيادة في نسبة السكان في الطبقات الراقية التي هي دائما أقل قدرة على الإنسال من الطبقات الدنيا، غير أن السبب الرئيسي في بطء نمو السكان سبب بيولوجي، وأنه يختفي فقد وراء العوامل الاقتصادية والاجتماعية التي تبدو كأنها التي تحدد الإنسال(١٥).

- **الكسندر كارسوندرز:**

هو باحث إنجليزي اهتم بدراسة الظواهر السكانية وعرضها في كتاب بعنوان "سكان العالم" وأوضح أن سكان أي مجتمع إما أن يكونوا قلة أو كثرة، أو عند حجم أمثل. ويقصد بالحجم الأمثل حالة وسط بين القلة والكثرة، ويبلغ إنتاجه أقصاه مع عدم الزيادة في عدده، ويحقق هذا الحجم الأمثل أعلي متوسط للعائد بالنسبة للفرد، فإذا تناقص متوسط الدخل الفردي خلال فترة معينة، دل ذلك على أن المجتمع يعاني من الاكتظاظ السكاني. أما إذا كان متوسط دخل الفرد آخذا في التزايد، دل ذلك على أن حجم السكان أقل من الحجم الأمثل. ويستطيع المجتمع أن يتحكم في أعداد أفراده بقصد الوصول إلى الحد الأمثل، الذي يختلف بطبيعة الحال من وقت لآخر باختلاف طريقة التفاعل القائم بين الإنسان وبيئته، فالحد الأمثل ليس ثابتا، ولكن يتغير بتغير الظروف، وكلما مالت المهارة إلى الزيادة مال الحجم الأمثل إلى الزيادة العددية من الناحية العددية والاقتصادية. ويؤخذ على "كارسوندرز" صعوبة تحديد الحجم الأمثل للسكان خاصة في المجتمعات المتقدمة، وكذلك أنه حدد الحجم الأمثل في ضوء عامل واحد هو موارد الثروة. بينما أغفل دور عوامل التنظيم الاجتماعي والمستوى التكنولوجي والصحي والفني، واعتمد على متوسط دخل الفرد لقياس الحجم الأمثل. وكما اتسمت نظريته أنها ذات طابع استاتيكي وافتقرت إلى القدرة على التنبؤ بالمستقبل(١٦).

ونخلص مما سبق إلى أن "سادلر" جاء بأن قدرة الإنسان على الإنجاب تقل كلما تطور وتعددت مجالات تقسيم العمل ويتوقف عن الإنجاب عندما يصل إلى حد الكمال. مع أنه ربما يرجع قلة الإنجاب لانتشار وسائل منع الحمل مع التطور أو سعي الدول نفسها لذلك. ورأي "دبلداي" أن الطبيعة تبذل جهدا لحماية الجنس البشري وكلما قل الغذاء زاد الإنجاب وذلك أيضا قد يفسر قلة الإنجاب بسبب العوامل الاقتصادية والاجتماعية أكثر منها بيولوجية، وكذلك "سبنسر" ربط بين الارتقاء في سلم التطور وقلة الإنجاب وأصحاب المهن العقلية يقل إنجابهم وتنخفض قدرتهم البيولوجية على التوالد. وأغفل أنه قد يرجع ذلك لتأخر سن الزواج أو اختيار الأفراد أنفسهم. أما "كواردو جيني" ذهب إلى أن كل له دورة حياة مماثلة لحياة الفرد، وإن كان مثل سابقية يرد قلة الإنجاب لدي الأغنياء للضعف البيولوجي وهو ما لم يؤكده العلم وإن بدا أكثر تفاؤلا وطمئن بمستقبل ليس به تضخم سكاني.

الدراسات السابقة

تمهيد:

يعد الرجوع للدراسات السابقة في أية دراسة من الخطوات المنهجية الهامة ، وذلك لأنها أساساً للمعرفة ، ليرى الباحث من خلالها تقييم العمل الجديد الذى يقوم به ، ويتعلم من أعمال الآخرين الكثير بما يفيد في دراسته ، فتستند أهمية عملية استعراض التراث إلى المكانة المتميزة التي يضيفها هذا العمل للباحثين[١٧] حيث يعتبر عرض الدراسات السابقة في البحث العلمي من الخطوات المنهجية الهامة وهذه المرحلة ضرورية ولازمة لكل بحث مهما كانت طبيعته , فالباحث عندما يفكر فى تصور للبحث , لا يأتي تفكيره من فراغ بل لابد من الرجوع إلى الدراسات التى تناولت الموضوع بشكل مباشر أو غير مباشر [١٨] وذلك لأن مراجعة التراث القديم يعد قاعدة أساسية لأى دراسة جديدة و الباحث المتعمق هو من يتخذ مما كتب حول موضوع دراسته , وقيل عنه نقطة بداية بعد الانتهاء منها ومهما تكن نتائج تلك المقارنة سواء أكانت تأكيدا لنتائج الآخرين أم الخروج بنتائج جديدة , فإنها إضافة جديدة للمعرفة الإنسانية , كما تفيد الدراسات والبحوث السابقة فى تزويد الباحث بأفكار ونظريات وفروض وتفسيرات معينة قد تساعده فى تفسير نتائجه , أو فى أغراض المقارنة , ومعرفته بأنواع من تصميمات البحوث وطرق وأساليب متعددة ومتنوعة فى البحث يمكن أن يفيد بها بحثه [١٩] كما أنها تساعده فى التعرف على جوانب القصور فى الدراسات والأبحاث السابقة حتى يتمكن الباحث من تلافيها أو معالجتها, ومن ثم إعادة صياغتها لكى تخرج الدراسة فى أكمل صورة

ولذلك كان من الضرورى على الباحثة حينما تفكر فى موضوع دراستها أن تقوم بالاطلاع على البحوث السابقة و لا يعنى ذلك الدراسات التى تحمل نفس العنوان أو تدرس نفس المشكلة فقط , وإنما يجب الإطلاع على البحوث والدراسات التى تتصل بجزء من دراستها أو تهتم بمشكلة فرعية من المشكلات التى تثيرها قضية بحثها , والمعرفة العلمية ليست قاصرة على فرع معين من فروع العلم أو تخصص دون آخر , ولكن المعرفة تكمن فى التكامل بين التخصصات ومختلف فروع العلم سعيا وراء البحث عن الحقيقة , وتحقيق النفع والخير لصالح البشرية جمعاء .

ولهذا حاولت الباحثة الإطلاع على الدراسات والبحوث السابقة التى تتصل بموضوع دراستها الراهنة سواء كان ذلك بطريق مباشر أو غير مباشر عن طريق مناهج وأدوات تلك الدراسة

وكذلك نتائجها التى تعد بمثابة فروض قد تكون فى حاجة إلى اختبار والاستفادة منها فى بناء ادوات الدراسة هذا وتعرض الباحثة للدراسات السابقة وفق محاور الاطار النظرى والدراسة الميدانية

(١) الأمية والسلوك الإنجابي "دراسة سوسيولوجية مقارنة "[٢٠]

هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير الأمية على السلوك الإنجابي في المجتمع, وانبثق عن هذا الهدف عدة أهداف فرعية وهي مدى تفضيل الزواج المبكر للأميين عن المتعلمين. ومدى معرفة الزوجين الأميين باستخدام وسائل تنظيم الأسرة عن الزوجين المتعلمين, ومدى إقبال الزوجين الأميين على استخدام وسائل تنظيم الأسرة عن الزوجين المتعلمين, والسلوك الإنجابي وحجم الأسرة الأمية في مقابل الأسرة المتعلمة, واستخدمت الدراسة المنهج المقارن ومنهج المسح الاجتماعي بالعينة, وتمثلت أدوات الدراسة في استمارة الاستبيان المصحوبة بالمقابلة الشخصية,

وتتفق الدراسة المشار اليها مع الدراسة موضوع البحث فى الموضوع الرئيس وهو السلوك الانجابى غير انها تناولت متغيرات فرعية متباينة مع دراستنا الراهنة

٢الفقر والسلوك الإنجابي "دراسة ميدانية مقارنة: [٢١].

هدفت الدراسة في الكشف عن أهم الأبعاد الديموجرافية والاقتصادية والاجتماعية المرتبطة بالسلوك الإنجابي وكذلك التعرف على السلوك الإنجابي للفقراء في الريف والحضر واستعانت الدراسة بالمنهج المقارن للمقارنة بين الريف والحضر، وكشفت الدراسة عن عديد من النتائج التى تربط بين العلاقة العكسية بين الفقر ومستوى الانجاب ، وعلى الرغم من ان الدراسة المشار اليها قد مر على اجرائها عدة عقود الا ان ما توصلت اليه نتائج مازلت الدراسات الراهنة تؤكد على صحتها

٣ القيم والمبادئ والمعايير والسنن الاجتماعية التي تحكم السلوك الإنجابي[٢٢].

وهدفت الدراسة إلى التعرف على القيم والمبادئ والمعايير والعادات والأعراف والتقاليد التي تحكم السلوك الإنجابي في المجتمع في ذلك الوقت والربط بين مناهج البحث الاجتماعي من جهة وعلم السكان من جهة أخرى وتنظيم الأسرة من جهة ثالثة. والمنهج المستخدم في هذه الدراسة هو المسح الاجتماعية بالعينة، وتم الاستعانة بفريق من الباحثين الذين تم تدريبهم وجمعوا المعلومات بالاستبيان عن طريق المقابلة..، ومن المعلوم ان السلوك الانجابى هو سلوك محكوم بالقيم والمعايير والسنن الاجتماعية ،حتى اننا يمكن ان نفترض ان السلوك الانجابى هو محصلة للقيم والسنن الاجتماعية وباختلافها يختلف السلوك الانجابى

٤دور القيم والاتجاهات في تغيير السلوك الإنجابي[٢٣].

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين القيم والاتجاهات المتعلقة بالسلوك الإنجابي وبين زيادة حجم الأسرة في المجتمع الريفي والحضري، ويتفرع عن هذا عدة فروض فرعية هي أن هناك ارتباط إيجابي بين قيمة الزواج المبكر ومتوسط حجم الأسرة بالمجتمع الريفي والحضري، وإن هناك الارتباط إيجابي بين القيمة الاقتصادية ومتوسط حجم الأسرة في المجتمع الريفي والحضري. وأن هناك ارتباط إيجابي بين قيمة تفضيل الذكور ومتوسط حجم الأسرة في المجتمع الريف والحضري. واستعانت الدراسة بمنهج المسح الاجتماعي بالعينة، والمنهج المقارن واعتمدت في جمع البيانات من مجتمع الدراسة على صحيفة المقابلة، والتحليلات الإحصائية للدراسة

٥ الإنجاب والمأثورات الشعبية[٢٤]:

هدفت الدراسة إلى جمع المأثورات الشعبية، والممارسات المرتبطة بالإنجاب، ودراستها بهدف التعرف عليها وفهمها ثم وصفها وتحليلها، والكشف عما تحمله من قيم ومضامين تتصل بموضوع الإنجاب، وعن الدور الذي تسهم به مع غيرها من العوامل في تكييف سلوك الناس إزاء هذا الموضوع الاجتماعي المهم، وتحديد ميدان الدراسة بعدد من قرى محافظة الشرقية وجمعت المادة بوسيلتي الملاحظة الشخصية المباشرة والمقابلة، وأهم النتائج التي تمخضت عنها الدراسة هي أن هذه المأثورات الشعبية قد تعكس بوضوح الاهتمام الشعبي الزائد بالإنجاب وبالذرية الأمر الذي يكشف عن عمق وقوة الانشغال الروحي بهذا الموضوع الحيوي الذي يتصل بأهم شيء في حياة الإنسان وهو حفظ نوعه، وأن القيم والمضامين الخاصة بالإنجاب والذرية، التي تحملها المأثورات المختلفة، متطابقة الأمر الذي يؤكد عمق وأصالة وقوة هذه القيم والمضامين، ويكشف عن مدى تأثيرها في نفوس من يستعملونها، وأن هذه القيم الخاصة بالإنجاب وبالذرية، ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالظروف الاقتصادية والاجتماعية والثقافية السائدة في المجتمع الريفي خاصة والمتمثلة بشكل أساسي في ارتفاع المكانة الاجتماعية للأسرة ذات العدد الكثير من الذكور وانخفاض مكانة الأنثى، نظام التوريث، ارتباط قيمة الفحولة بالنسبة للذكر بكثرة إنجابه، حالة التخلف والفقر التي يعيشها السواد الأعظم وما ينتج عنها من ارتفاع وفيات الأطفال الأمر الذي يدفع بكثرة الإنجاب لمغالبة الموت.

٦ العوامل الاجتماعية المؤثرة في تغيير معدلات الخصوبة في الريف السوري[٢٥].

هدفت الدراسة إلى التعرف على العوامل الاجتماعية التي أدت إلى التغير في معدلات الخصوبة في الريف السوري عموماً وريف محافظة حماه خصوصاً ومن هذا الهدف العام يتفرع من أهداف فرعية منها التعرف إلى المعتقدات المتعلقة باستخدام وسائل منع الحمل، التعرف إلى مدى مشاركة المرأة في القرارات الأسرية، التعرف إلى قيمة المرأة الولود مقارنة مع قيمة المرأة العقيم في المجتمع، والكشف عن العلاقة بين المستوى التعليمي للمرأة وخصوبتها وقد استعانت الدراسة بمنهج دراسة الحالة ومنهج المسح الاجتماعي بالعينة. واعتمدت في جمع البيانات على استمارة الاستبيان ودليل دراسة الحالة، والمقابلة، والمعالجات الإحصائية ومن أهم النتائج التي خلصت الدراسة إليها أن هناك علاقة طردية بين حجم الأسرة وبين تعدد الزوجات، فكلما تعددت زوجات الرجل كلما ارتفع حجم الأسرة، وهناك علاقة عكسية بين خصوبة السيدة وبين تعدد الزوجات؛ إذ ينخفض عدد الأبناء بسبب وجود زوجات أخرى، كما توجد علاقة عكسية بين سن الزواج والخصوبة فكلما انخفض السن ارتفع مستوى الخصوبة، وهناك علاقة معنوية بين تفضيل السيدة والمجتمع للذكور عن الإناث وعلاقة عكسية بين المستوى التعليمي للسيدة وبين عدد أبنائها وبين استخدام السيدة لوسائل تنظيم الأسرة وخصوبتها.

٧ العوامل الاجتماعية المحددة للسلوك الإنجابي، للأسرة الريفية في محافظة ريف دمشق[٢٦].

هدفت الدراسة إلى تقديم صورة متكاملة، عن العوامل الاجتماعية المحددة للسلوك الإنجابي، بكونه سلوكاً ينتج عن فرد اجتماعي، وفي ضوء هذا الهدف العام تتحدد مجموعة من الأهداف الفرعية منها التعرف على المحددات الاجتماعية بأنماطها الثقافية المتمثلة بالقيم، والمعتقدات الدينية، وما تفرزه من عادات وتقاليد، والكشف عن المتغيرات الإجرائية التي تؤثر من خلالها المحددات الاجتماعية على المسارات السلوكية الإنجابية واعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي بالعينة وفي جمع البيانات على استمارة المقابلة والملاحظة، وخلصت الدراسة إلى وجود علاقة وثيقة بين العوامل الاجتماعية المتمثلة في العادات والتقاليد والقيم الاجتماعية والدينية، والسلوك الإنجابي في وضعه ومشكلاته الحالية، حيث ميل الأسرة إلى زيادة النسل، حيث بلغ متوسط عدد الأولاد في الأسرة ٥,١٤ ولد وذلك من خلال تأثير المحددات الاجتماعية التي تشجع على الإنجاب. كما وجدت فروق جوهرية دالة إحصائية بين متوسطات عدد الأولاد في الأسرة حسب بروز المواقف

المتميزة بالاستقلالية والعامل الشخصي للزوجين، وجدن فروق جوهرية، بين متوسطات عدد الأولاد في الأسرة حسب تفضيلات جنس المولود. الأسر التي تفضل المواليد الذكور، كان عدد أولاد أكثر.

٨ العلاقة بين بعض المتغيرات البيئية والسلوك الإنجابي في المناطق العشوائية(٢٧).

هدفت الدراسة إلى إلقاء الضوء على بعض المتغيرات البيئية والاجتماعية والاقتصادية في التأثير على السلوك الإنجابي للزوجين في المناطق العشوائية وذلك بهدف الكشف عن ديناميكيات تأثيرها على هذا السلوك، واستخدمت الدراسة منهج البحث الاجتماعي بالعينة وأدواتها تمثلت في استمارة الاستبيان والملاحظة المباشرة والمقابلة، والتصوير الفوتوغرافي وانتهت الدراسة إلى أن منطقة المنيب ذات طابع خاص غير مخططة وبدون تراخيص ويقطنها سكان من أصحاب الدخل المتوسط وفوق المتوسط، لديهم قصور في الخدمات الاجتماعية والتعليمية بالنسبة للمدارس الإعدادي والثانوي والفنية وكذلك قصور في الخدمات الصحية بالرغم من وجود المركز الحضري ولكن هناك نقص شديد في التجهيزات الصحية. وظهرت نتائج الدراسة أن الأزواج يفضلون الأسرة الكبيرة بنسبة أكبر من الزوجات وتشير الغالبية العظمى من الزوجات والأزواج بأنهم ليس لديهم تفضيل لنوع معين، ويعتبر كلاً من الأزواج والزوجات أن الحالة الاقتصادية المتواضعة للأسرة هي الدافع الرئيسي لتنظيم الأسرة وغالبية الأزواج والزوجات يؤيدون عملية ختان الإناث.

٩نسق القيم وفعالية السياسات السكانية في مجتمعات العالم الثالث دراسة حالة مصر(٢٨):

هدفت الدراسة إلى محاولة تحديد مفهوم السياسات السكانية بالإضافة إلى الموجهات النظرية لتلك السياسات فضلاً عن التعرف على السياسات السكانية في المجتمعات الصناعية المتقدمة والنامية كمحاولة للوقوف على تجارب تلك المجتمعات. ومحاولة وضع الحلول للمشكلة السكانية في ضوء الواقع الديموجرافي ممثلة في الخصوبة والوفيات والهجرة، والسياسات السكانية المرتبطة بكل متغير من المتغيرات. ومنهجية الدراسة تتضح في اعتبار التحرك الواقعي للسكان مؤشراً للقيم، ويستشهد به ويستشفه الباحث من البيانات الجاهزة والإحصاءات عن التحركات الواقعية للسكان إلى مناطق الاستصلاح الجديدة والمدن الجديدة من دلالات كمؤشر لقيم العمل والتعليم والارتباط بالموطن الأصلي. وتوصلت الدراسة إلى أن قيم العمل وقيمة التعليم وقيم الارتباط بالموطن الأصلي لها دور فعال في نجاح سياسة إعادة توزيع السكان في المجتمع المصري.

١٠ :دور العوامل الاقتصادية المؤثرة على السلوك الإنجابي للزوجين[٢٩]:

هدفت الدراسة إلى إلقاء الضوء على دور بعض المتغيرات في التأثير على السلوك الإنجابي للزوجين، وذلك بهدف الكشف على ديناميات تأثيرها على هذا السلوك والاستفادة من النتائج في تصور الاتجاهات المستقبلية للزيادة السكانية في مصر في ضوء أهداف خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية والأوضاع المتوقعة بأسلوب الحياة الريفية والحضرية على حد سواء. واستخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي بطريق العينة وتمثلت أدوات الدراسة في تصميم استمارتي استبيان واحدة للزوج والأخرى للزوجة "توصلت نتائج الدراسة إلى أن معدلات الإنجاب في عينة محافظة قنا مرتفعة باستمرار في كل من الحضر والريف ولم يظهر ارتباط بين توزيع المهن المختلفة والسلوك الإنجابي للزوجين، وأيضاً بين التعليم والسلوك الإنجابي لم تظهر علاقة. وفي محافظة دمياط لم تظهر في العينة علاقة واضحة بين مهنة الزوج والسلوك الإنجابي ولا بين تعليم الزوج والسلوك الإنجابي إلا في حالة وجود الزوجين متعلمين حيث ظهرت هذه العلاقة واضحة، أما عن عينة محافظة القاهرة، فقد أبرزت النتائج بوضوح شديد العلاقة التي تربط بين زيادة الدخل وقلة عدد الأبناء، كما ظهرت في العينة نسبة عمالة مرتفعة للمرأة ونسبة تعليم مرتفعة أيضاً مما أدى إلى ظهور مرتبات الزوجات كمصدر لدخل الأسرة، كما أكدت النتائج على دور عمالة المرأة وتعليمها في علاقتها بالخصوبة.

١١ :البناء الأسري والخصوبة في المجتمع المصري "بحث ميداني مقارن"[٣٠]:

هدفت الدراسة إلى اختبار صحة النظرية القائلة بأن الأسرة الممتدة تقضي إلى ارتفاع الخصوبة. ودراسة العوامل الاقتصادية والديموجرافية المؤثرة في نوع الأسرة. وتحديد الأهمية النسبية لتأثير هذه العوامل في الخصوبة اعتماداً على الطرق المتقدمة في التحليل الإحصائي. واستخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي بالعينة وأداة جمع البيانات تمثلت في استمارة استبيان. وتوصلت نتائج الدراسة إلى تبين وجود اختلاف في الخصائص الديموجرافية والاجتماعية للزوجين حسب نوع الأسرة في المناطق الريفية والحضرية. ويبدو أن الاختلاف في الخصائص الاجتماعية أكثر وضوحاً مقارنة بالاختلاف في الخصائص الديموجرافية. اتضح أن الأسرة الممتدة تشجع على ارتفاع الخصوبة مما يؤكد صحة الفرض القائل بأن الخصوبة تختلف باختلاف نوع الأسرة في المناطق الريفية والحضرية. وتدلل النتائج على أن التحضر والأسرة النووية يؤديان إلى انخفاض الخصوبة، إذ تصل الخصوبة إلى أدنى مستوياتها في الأسرة الحضرية النووية. كشفت النتائج عن اختلاف تأثير العوامل الديموجرافية

تفسر نسبة كبيرة من التباين في الخصوبة، فإن وجود تأثير للتعليم وللمهنة يدلل على ضرورة التركيز على العوامل الاجتماعية عند إعداد السياسات السكانية.

١٢ المشكلة بين الأميات ببعض الأسر الريفية بمحافظة أسيوط(٣١):

هدفت الدراسة إلى دراسة الزواج والخصوبة والإنجاب بين الأميات ببعض الأسر بريف محافظة أسيوط. ومعرفة الدراية باستخدام وسائل تنظيم الأسرة والأمور المتعلقة بصحة الأم والطفل بين المبحوثات. ودراسة الظروف المعيشية والمنزلية والمشاركة للمبحوثات لعينة الدراسة. واستخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي بطريق العينة، وتمثلت أدواتها في استمارة الاستبيان المصحوبة بالمقابلة الشخصية. وتعددت نتائج الدراسة وكان أهمها أن غالبية المبحوثات تزوجن في سن أقل من من ٢٠ سنة، وهذا يوضح انخفاض سن الزواج للريفيات الأميات الذي يعتبر من محددات الخصوبة. كما كشفت الدراسة عن أن نسبة من يعرفن وسائل تنظيم الأسرة حالياً ٨٤,٨٪، ونسبة من استخدمن هذه الوسائل ٢٩,٢٪ فقط وكانت الوسائل هي الحبوب، ثم اللولب، وأخيرا الحقن على التوالي من حيث استخدامها، ورفض جميع أفراد العينة إجراء عملية تعقيم لهن لمنع الحمل، وقد استخدمت المبحوثات الوسائل بعد الطفل الرابع والخامس والسادس، ولا يوجد منهن من استخدمتها بعد الزواج مباشرة، أو بعد الطفل الأول، أو الثاني، وكان من أسباب استخدامها ارتفاع تكاليف تربية الأطفال، إنجاب الأطفال على فترات، المحافظة على الصحة، توفير حياة أفضل للأولاد، عدم إنجاب أطفال آخرين، أما أسباب عدم الاستخدام فلأنها ضارة بالصحة، وعدم موافقة الأزواج على الاستخدام. ويرى أكثر من نصف المبحوثات ٥٩,٦٪ أن التعليم مهم للبنت والولد معاً، ويرى ٦٣٪ من المبحوثات أن الفتاة المتعلمة أكثر نجاحاً في زواجها من غير المتعلمة، واتفقت ٧٤,٧٪ من المبحوثات على أن زيادة الإنجاب تقوي الروابط الأسرية، ونسبة ٥٣٪ على أنها تؤثر على صحة الأم والطفل. واتفقت نسبة كبيرة من المبحوثات على أن الإنجاب يتأثر بسن الزواج، حيث أن انخفاض سن الزواج يؤدي إلى زيادة الخصوبة، وهناك علاقة عكسية بين المستوى التعليمي والخصوبة، وتعدد الزوجات، واستخدام وسائل تنظيم الأسرة.

١٣: دراسة المركز الديموغرافي بالقاهرة سنه ٢٠٠٣ (٣٢):

عن الأحياء العشوائية ومشكلاتها الديموغرافية ، وتستهدف تعرف أهم الأوضاع الديموغرافية السلوك الإنجابي بهذه الأحياء العشوائية بمدينة القاهرة " الشرابية و الحوتية ودار السلام " ، و معرفة

متوسط حجم الأسر بهذه المناطق ، وقدمت تحليلاً سوسيلو ديموغرافياً للسكان في هذه الأحياء العشوائية ، وقد خلصت الدراسة إلى أن من أهم مشكلات العشوائيات : ارتفاع معدلات الخصوبة ، فمتوسط عدد الأسرة يتراوح ما بين ٧ – ١٣ فرداً بالنسبة إلى ما يقرب من ٧٠ % من الأسر بمعظم المناطق خاصة بالقاهرة في مناطق الشرابية و الحوتية ودار السلام ، بينما تصل إلى ٨ أفراد في منطقه زينهم ،كما تتسم الأسر في المناطق العشوائية بارتفاع نسبة النساء المعيلات ، حيث ترتفع نسبه الأسر التي تعولها المرأة في بعض المناطق العشوائية إلى ما بين ٢٥ – ٣٣ % من إجمالي الأسر، وهذا دليل على ارتفاع معدلات الطلاق والانفصال و الترمل .

كذلك يرتفع معدل النمو السكاني في بالمناطق العشوائية ليصل في حي السلام إلى ٩,١ % وأيضاً في قسم البساتين الذي يضم ١٢ منطقه عشوائية ، أما في منطقة منشأة ناصر فيصل إلى ٩٪ ، هذا بالإضافة إلى ضيق المساحات والغرف بهذه المناطق ، من ما يؤدي حتماً إلى مزيد من الكثافة السكانية الشديدة وما يستتبعها من مشكلات أخرى .

١٤: دراسة "السن عند الزواج وتأثيره في الخصوبة لمصر خلال الفترة ١٩٩٩–٢٠٠٥[٣٣]:

وذلك بهدف فحص التباينات الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية للعمر عند الزواج الأول للسيدات بمصر ، وتوضيح المحددات الرئيسية عند للعمر عند الزواج الأول ، ولقد اعتمدت الدراسة علي البيانات الواردة في المسح السكاني الصحي ١٩٩٥ – ٢٠٠٥ ، و استخدمت المنهجين الوصفي والإحصائي مع استخدام تحليل الانحدار المتعدد ، وأوضحت النتائج أن تعليم الزوجة ومهنتها يؤثران إيجابياً في السن عند الزواج ، ومن ثم يؤثران عكسياً في خصوبة الزوجات ، كما إن التفاوت في الخصائص الديموغرافية بين الأزواج والزوجات يؤثر في الاتجاهات والقرارات الخاصة بتنظيم الأسرة ، محكمة الأسرة ، ونمط الخصوبة السائدة في المجتمع.

الاطار المنهجى

مقـدمة:

إن أهم ما يميز العلم عن غيره من المعارف هو طبيعته المنهجية, فالبحث العلمي بصفة عامة, وعلم الاجتماع بصفة خاصة, يسير في اتجاهين.

أولهما: نظري يهدف إلى التعرف على طبيعة الحقائق والعلاقات الاجتماعية بين الأفراد في المجتمع ونشأتها وتطورها.

ثانيهما: عملي تطبيقي من خلاله يمكن الاستفادة من الدراسات النظرية لوضع خطط الإصلاح الاجتماعي على أسس علمية مدروسة. (٣٤)

ولا شك أن الباحث في علم الاجتماع يسلك هذين الاتجاهين للحصول على المعرفة حول الظاهرة (موضوع الدراسة) ويتبع ذلك برنامج محدد يؤدى إلى الكشف عن حقيقة الظاهرة , أي أن الباحث الاجتماعي عندما يقوم بدراسة ظاهرة معينة , إنما تقوده في ذلك مجموعة من الإجراءات المنهجية المقننة وهى ما يطلق عليها الإجراءات المنهجية للدراسة حيث أن البحث العلمي يمثل نشاطا منظما هدفه كشف الحقائق معتمدا على مناهج علمية للتعرف على العلاقة والارتباط بين هذه الحقائق ومن ثم استنتاج القوانين المفسرة للظاهرة.(٣٥)

ودراسة موضوع " موضوع السلوك الانجابى و.المتغيرات الثقافية و الاجتماعية "من الظواهر الاجتماعية التي تعد من الدراسات الوصفية وقد تناولت الباحثة هذا الموضوع بطريقة وصفية تحليلية بهدف الوصول إلى معلومات وبيانات كاملة حولها وفق مجموعة من الخطوات المنهجية وهى: تحديد مشكلة الدراسة وأسباب اختيارها وأهمية الدراسة وأهدافها وتساؤلات الدراسة ومناهج وأدوات جمع البيانات ومجالات الدراسة والعينة وكيفية اختيارها ومفاهيم الدراسة ونوع الدراسة وانتماءاتها.

أولاً: مشكلة البحث ومبررات دراستها:

* مشكلة البحث:

إن مشكلة أي بحث غالباً ما ترتبط بموقف غامض غير محدد وبالتالي فإن عملية البحث في جوهرها تدور حول جمع الحقائق والمعلومات التي تساعد على إزالة الغموض الذى يحيط بالظاهرة ومحاولة الوصول إلى تفسيرات عملية تتعلق بموضوع الدراسة (٣٦) ولذلك فإن تحديد مشكلة البحث تحتل أهمية خاصة بين خطوات البحث حيث تؤثر تأثيراً كبيراً على جميع إجراءات البحث وخطواته حيث يتوقف عليها اختيار المنهج الملائم للبحث وكذلك الأدوات الملائمة لجمع البيانات ونوع المعلومات التي سيتم الحصول عليها وما يمكن أن تسهم به في تقدم المعرفة.(٣٧)

وفى ضوء ما جاء يمكن القول أن إشكالية الدراسة تتمثل في محاولة كشف العلاقة بين المتغيرات الثقافية و الاجتماعية و علاقتها بالزيادة السكانية و السلوك الإنجابي " دراسة في احدي

قرى مركز اخميم محافظة سوهاج ، حيث أن المتغيرات الثقافية و الاجتماعية و علاقتها بالصحة الإنجابية و السلوك الإنجابي " من الموضوعات ذات الأهمية في علم الاجتماع السكاني ومحل اهتمام الباحثين والمنظرين الذين يهتمون بالسياسة السكانية و بتأثير المتغيرات الثقافية و الاجتماعية و علاقتها بالصحة الإنجابية و السلوك الإنجابي علي الأفراد داخل مجتمعاتهم.

:مشكلة الدراسة .

يمكن صياغة مشكلة الدراسة فى التساؤلات التالية :

٤. ما مدى أستخدام وسائل منع الحمل فى مجتمع البحث ؟

٥. ماهى أبرز المعوقات الثقافية والصحية فى أستخدام وسائل منع الحمل ؟

٦. ما مدى الوعى الأجتماعى بأبعاد المشكلة السكانية فى مجتمع البحث ؟

ثانياً : أهمية الدراسة :

إن أهمية البحث تنبع من المشكلة التي يتناولها بالدراسة وأن لكل دراسة أكاديمية أهميتها التي تدفع الباحث لسبر أغوارها ومحاولة التوصل إلى نتائج تجيب على تساؤلاته , ويكون طريقة في ذلك الأدوات المختلفة للبحث العلمي ومناهجه مع استخدامها بطريقة علمية موضوعية والبحث العلمي في علم الاجتماع تكون له أهميتين علمية وأخرى عملية(٣٨).

– الأهمية العلمية للدراسة :

إن أهمية أي بحث علمي إنما تنبع من المشكلة التي يعالجها هذا البحث ومدى ارتباطها بقضايا المجتمع ومشكلاته ولا شك أنالزيادة السكانية فى اسبابها ونتائجها يعد من القضايا الهامة التي تهتم بها المجتمعات النامية بصفة عامة ومصر بصفة خاصة إذ يمر المجتمع المصري بفترة حاسمة وهامة في تاريخية المعاصر تتطلب تضافر كافة الجهود لتحقيق التنمية المطلوبة والتغلب على المشكلات التي تعوق هذا الهدف وبذلك يمكن القول أن الاهتمام بدراسة الأزمات ومشكلات المجتمع المعاصر وتغيراتها وكشف العوامل المؤدية إليها يعد من أهم المهام الملقاة على عاتق علم الاجتماع في المرحلة الراهنة.

كما تنبع أهمية الدراسة الراهنة من كونها محاولة للإسهام في الجهود العلمية التي تبذل من جانب الباحثين لدراسة موضوع " المتغيرات الثقافية و الاجتماعية وكذلك تحاول الدراسة الراهنة

إثراء الجانب النظري لعلم الاجتماع السكاني فيما يتعلق بالزيادة السكانية و السلوك الإنجابي ومحاولة الوصول إلى مجموعة من الحقائق والنتائج التي تسهم في إثراء النظرية السوسيولوجية.

– الأهمية التطبيقية للدراسة :

فتمثل أهمية هذا البحث في أنه يتناول بالدراسة موضوعاً حيوياً تتمثل فى السلوك الانجابى فى المجتمع الريفى الزيادة السكانية و لما كان وضع تطبيقات العلوم في خدمة المجتمع هو اتجاه متفق عليه بين علماء الاجتماع فإن الباحثة سعت لنفس الغرض في أنه سوف تقوم بعرض ما سوف تتوصل إليه دراستها التطبيقية واستخلاصاتها وذلك في ضوء نتائج الدراسات والبحوث السابقة مما قد يؤدى إلى آثار جديدة ويبرز أسئلة ومشكلات عديدة قد تتيح فرصا لحلها أو مناقشتها من قبل المتخصصين في المجتمع والمسئولين والمهتمين بهذا الجانب الأمر الذى ربما يؤدى إلى تحقيق فائدة قومية للمجتمع المصري هذا بالإضافة إلى ما قد يثيره هذا البحث من قضايا واستفسارات يمكن أن تكون منطلقاً أساسياً تبدأ منه دراسات مستقبلية ، جديدة تفيد هي الأخرى في المجال التطبيقي.

ثالثاً : أهداف الدراسة:

يتجه البحث العلمي في غايته إلى تحقيق أهداف عامة غير شخصية ذات قيمة علمية ودلالة اجتماعية(٣٩).

وتستهدف هذه الدراسة التعرف علي توضيح و تفسير المتغيرات الاجتماعية و السلوك الانجابى فى المجتمع الريفى فى احد مراكز محافظة سوهاج ، .

يتفرع من هذا الهدف بعض الأهداف الفرعية التي تتلخص في الآتي:

تهدف الدراسة الى محاولة الكشف عن ما الخصائص الاجتماعية و الديموغرافية لمجتمع البحث و تأثيرها علي السلوك الإنجابي

تسعى الدراسة الى الكشف عن ا القيم ذات العلاقة المباشرة بالإنجاب لدي ساكني المناطق الريفية

تسعى الدراسة الى الكشف المتغيرات الاجتماعية و الثقافية علي رؤية أفراد العينة لزواج المبكر و أسبابه

رابعاً: تساؤلات الدراسة:

٦- ما الخصائص الاجتماعية و الديموغرافية لمجتمع البحث و تأثيرها علي السلوك الإنجابي ؟

٧- ما هى خصائص السلوك الانجابى فى المجتمع الريفى؟ المتمثلة فى

- أستخدام وسائل منع الحمل .
- المعوقات الثقافية والأجتماعية لأستخدام وسائل منع الحمل .

٨- كيف تؤثر المتغيرات الاجتماعية و الثقافية علي اتجاهات أفراد العينة للزواج المبكروأسبابه ؟

٩- هل هناك علاقة بين نوع المولود و تعدد مرات الحمل و الاتجاه نحو تنظيم الأسرة ؟

١٠- إلي أي مدي تتوفر مصادر المعرفة التي تمكن المرأة في من الحفاظ علي صحتها الإنجابية ؟

خامساً : منهج الدراسة

يرتبط المنهج الملائم للبحث ارتباطاً وثيقاً بكل من موضوع البحث من جهة وأهدافه من جهة أخرى والمنهج يعرف بأنه الطريقة التي تسلكها الباحثة للإجابة على الأسئلة التي تثيرها المشكلة موضوع البحث (٤٠).

وطبيعة الدراسة هي التي تحدد المنهج الذى يستخدم فيها ، ولما كانت هذه الدراسة في حقيقتها دراسة وصفية تحليلية , وإن هذا النوع من الدراسات يمكن فيه الاستعانة بكافة الطرق المستخدمة للحصول على المعلومات في الدراسة الوصفية , بل يتاح للباحثة الجمع بين أكثر من طريقة.

١- منهج المسح الاجتماعي بالعينة:

وهو من المناهج التي تسعى إلى وصف وتحليل الظاهرة أو المجتمع المدروس ويتيح الحصول على أكبر قدر ممكن من المعلومات ومعرفة الأبعاد الحقيقة لتلك الظاهرة ولقد استخدمته حيث أنه لا يعتمد على أداة بحث واحدة بل على مجموعة من الأدوات التي تساهم في الإجابة على تساؤلات الدراسة.

سادسا :أدوات جمع البيانات :

أعتمدت الدراسة على الاستبيان ركوسيلة أساسية لجمع البيانات ، وقد مر أعداد لاستبيان بعدة مراحل تمثلت فى الصورة الأولية لاستبيان والذى تم تطبيقه على عينه من أفراد مجتمع

البحث بهدف التأكد من وضوح الأسئلة ، وأنها مفهومه لدى المبحوثين والمبحوثات ،. هذا بالأضافة الى جمع الأستجابات المحتملة للأسئلة المفتوحه والتى تم التوصل الى أيجاد أستجابات محددة لها من واقع الميدان ، وتحولت الى أسئلة مغلقه ، وقد أعيد صياغة لاستبيان فى صورتة النهائية فى ضوء المعطيات الميدانية .

سابعا :مجتمع البحث

تحتل محافظة سوهاج المركز العاشر من مساحة محافظات مصر

وقد رصد كتيب صادر عن الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء، أن محافظة سوهاج تتحتل محافظة سوهاج المركز العاشر بين محافظات مصر من حيث المساحة مقارنة بالمحافظات الأخرى وذلك طبقا للتقرير الذى اصدره الجهاز فى مارس ٢٠١٩ حيث بلغت المساحة الكلية لمحافظة سوهاج ١١,٠ الف كم مربع حيث تمثل ١,١٪ من اجمالى المساحة التى تبلغ مليون كم مربع

وبحسب الكتيب الصادر عن الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء عن دراسة وصف محافظة سوهاج والموراد البشرية وخصائصهم، والذي رصد الموقع والمساحة والموروث التاريخي والثقافي بالمحافظة بالإضافة الى الأراضى الطبيعية والموراد المائية والتطور العددى السكاني وحجم وتوزيع السكان ويشير إلى أعداد ومعدلات المواليد والوفيات.كما تاتى سوهاج فى المركز الثانى فى مستوى الفقر على مستوى الجمهوري وتبلغ نسبة الفقر نسبة ٥٩،٦٪

وبحسب كتيب الإحصاء، فمحافظة سوهاج تعد البوابة الاستراتيجية لتنمية جنوب مصر لما تملكه من مقومات تنموية واستثمارية متنوعة

وبحسب الكتيب الصادر عن الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء عن دراسة وصف محافظة سوهاج والموراد البشرية وخصائصهم، والذي رصد الموقع والمساحة والموروث التاريخي والثقافي بالمحافظة بالإضافة الى الأراضى الطبيعية والموراد المائية والتطور العددى السكاني وحجم وتوزيع السكان ويشير إلى أعداد ومعدلات المواليد والوفيات.

وبحسب كتيب الإحصاء فمحافظة سوهاج تعد البوابة الاستراتيجية لتنمية جنوب مصر لما تملكه من مقومات تنموية واستثمارية متنوعة رغم ذلك صدرت احصائية عن الجهاز المركزى للتعبئة والاحصاء خلال عام ٢٠١٧/٢٠١٨ جاء فى تلك الاحصائية أن محافظة سوهاج تحتل المركز الثاني

فى نسبة الفقر على مستوى محافظات جمهورية مصر العربية والتى بلغت ٥٩,٦.%

مجتمع البحث قرية نيدة مركز اخميم، محافظة سوهاج

الوحدة المحلية	القرية التابعة	توزيع السكان تقديري بالنسمة			عدد الأسر
		ذكور	إناث	إجمالي	
جملة مدينة أخميم		٧٦٨٠٦	٧٢١١٦	١٤٨٩٢٢	٢٩٧٨٤
*نيدة	نيدة*	١٦٦١٤	١٥٦٤٣	٣٢٢٥٦	٦٤٥١
	آبار الوقف	١٠٧٩٠	١٠٨٥٧	٢١٦٤٧	٤٣٢٩
	آبار الملك	٩٩٤٤	٩١٥١	١٩٠٩٥	٣٨١٩
	الصوامعة شرق	١٤٦٠٦	١٣٦٩٠	٢٨٢٩٦	٥٦٥٩
	نجوع الصوامعة	١٥٠٨٧	١٣٨٩٦	٢٨٩٨٣	٥٧٩٧
	العزبة والعرب	١٩٢٣	١٧٦٢	٣٦٨٥	٧٣٧
	عرب الأطاولة	٢٥٦٨٨	٢٣٩١٥	٤٩٦٠٤	٩٩٢١
	جزيرة محروس	١٣٢٨٩	١٢٤٦٧	٢٥٧٥٧	٥١٥١
	الجملة	١٠٧٩٤٣	١٠١٣٨١	٢٠٩٣٢٣	٤١٨٦٥
*الحواويش	الحواويش*	١٢٠٦٤	١٠٤٥٨	٢٢٥٢٢	٤٥٠٤
	الديابات	١٠٦٢٢	٩٨٣١	٢٠٤٥٣	٤٠٩١
	السلاموني	١٠٨٧٩	٩٢٦٢	٢٠١٤٢	٤٠٢٨
	الجملة	٣٣٥٦٦	٢٩٥٥٣	٦٣١١٩	١٢٦٢٤
*الكولة	الكولة*	١٢٣٢٢	١١٩٩٢	٢٤٣١٥	٤٨٦٣
	العيساوية شرق	٣٦٩٠	٥٨٣٠	١٢٢٢٠	٢٤٤٤
	الأحايوة شرق	٨٩٢٦	٨٩٤٦	١٧٨٧٢	٣٥٧٤
	الجملة	٢٧٦٣٩	٢٦٧٦٩	٥٤٤٠٨	١٠٨٨٢
إجمالي ريف أخميم		١٦٩١٤٩	١٥٧٧٠٠	٣٢٦٨٤٩	٦٥٣٧٠
إجمالي المركز		٢٤٥٩٥٥	٢٢٩٨١٦	٤٧٥٧٧١	٩٥١٥٤

ثامنا مجالات الدراسة :

أ – المجال البشرى :

- مثلت الاسرة المكونة من الاب والأم والأولاد المجال البشرى للدراسة وذلك فى مستويات تعليمية مختلفة جاءت كما عبرت عنها العينة العشوائية التى أجريت عليها الدراسة
- ب:المجال الجغرافى : قرية نيدة التابعة لمركز اخميم محافظة سوهاج
- ج:المجال الزمنة تم تطبيق الدراسة فى الفترة من سبتمبر حتى ديسمبر ٢٠٢٠

الدراسة الميدانية

تحليل البيانات الميدانية

اولا :جدول رقم (١) توزيع عينة البحث حسب فئات السن

الفئة العمرية	التكرار	%
٢٠	٢٨	٪١٤
٢٥	٣٦	%١٨
٣٠	٢٢	%١١
٣٥	٤٣	%٢١
٤٠	٢٣	٪١١
٤٥	٤٨	% ٢٤
الجملة	٢٠٠	

ثانيا :جدول رقم (١)توزيع عينة البحث خسب الفئات العمرية

تشير بيانات الدراسة الى ان

- نسبة ١٤٪ من عينة البحث تقع فى الفئة العمرية من ٢٠ الى اقل من ٢٥ ان نسبة ١٤٪ من عينة البحث تقع فى الفئة العمرية من ٢٠ الى اقل من ٢٥
- ان نسبة١٨٪ من عينة البحث تقع فى الفئة العمرية من ٢٥ الى اقل من٣٠
- ان نسبة ١١٪ من عينة البحث تقع فى الفئة العمرية من ٣٠ الى اقل من ٣٥

- ان نسبة ٢١٪ من عينة البحث تقع فى الفئة العمرية من ٣٥ الى اقل من ٤٠
- ان نسبة ٢٤٪ من عينة البحث تقع فى الفئة العمرية من ٤٠ الى اقل من ٤٥
- ان نسبة ١٤٪ من عينة البحث تقع فى الفئة العمرية من ٤٥ الى اقل من ٥٠

وتشير البيانات الى ان العينة قدشملت الفئات العمرية المختلفة الامر الذى يشير الى تمثيلها لمجتمع البحث تمثيلا واقعيا

جدول رقم (٢):توزيع عينة البحث حسب الحالة التعليمية للازواج

الحالة التعليمية	عدد الحالات
امى	٦٥
يقرأ ويكتب	٤٤
متوسط	٥٤
جامعى	٣٧
الجملة	٢٠٠

كشفت البيانات عن أن عدد الأميين ٦٥ فردا يمثلون نسبه ٣٢,٢٪ من عدد الأزواج المبحوثين ، وعدد ٤٤ فرداً يجيدون القراءة والكتابة يمثلون نسبه ٢٢٪ ، وعدد ٥٤ فرداً من حمله الشهادات المتوسطة يمثلون نسبه ٢٥٪ ، بينما كان عدد الجامعين ٣٧ حالات يمثلون نسبه ١٩٪ ،وما زالت الامية منتشرة فى المجتمع الريفى حيث وصلت نسبتها ٣٣٪ وهو الامر المتفق مع بيانات التعداد العام للسكان ،

. المستوى التعليمى للزوجات : جدول رقم (٣) توزيع المبحوثات حسب الحاله التعليميه

الحاله التعليميه	اميه	تقرأ وتكتب	متوسط	جامعية
عدد الحالات	٨٨	٦٤	٢٤	٢٤
%	٤٤٪	٣٢٪	١٢٪	١٢٪

تشير البيانات إلى أن معظم الزوجات من الأميات حيث بلغ عدد الأميات ٨٨ حاله يمثلن نسبه٤٨,٢٪ وبلغ عدد اللاتي يقرأن ويكتبن ٦٤ حاله تمثل نسبه ٥٨٪ وبلغ عدد الحاصلات على مؤهل متوسط ٢٤ حاله يمثلن نسبه ١٢٪ .والجامعيات عددهن ٢٤ يمثلن نسبة ١٢٪

. معرفة المبحوثات بوسائل تنظيم الأسرة ومنع الحمل :

جدول رقم (٤) توزيع المبحوثات حسب مصادر المعرفة بوسائل تنظيم الاسرة

المصدر	راديو	صحف– كتاب	تليفزيون	وحدة صحية	كلام الناس
	٨٨	–	–	٧٦	٧٨

كشفت بيانات الدراسة أن كل النساء المبحوثات قد سمعن عن وسائل منع الحمل كان الراديو من اكثر المصادر التى عرفت النساء من خلالها وسائل منع الحمل وقد بلغت نسبه هؤلاء ٦١٪ بينما أفادت نسبه ٥,٥٪ بأنهن قد عرفن عن طريق الصحف والمجلات وان نسبه ٢٩,٤٪ قد عرفن عن طريق التليفزيون أجابت نسبه ٤٥,٥٪ بأنهن عرفن بوسائل منع الحمل من خلال حديث الناس عنها .

ومن الملاحظ أن هناك اكثر من وسيله قد عرفت الزوجات من خلالها بوسائل تنظيم الاسره ومنع الحمل وهذا يفسر زيادة مجموع النسب المئوية عن ١٠٠٪ .

وتتفق ما انتهت اليه الدراسة مع نتائج دراسة بعنوان سوسيولوجيا الثقافة السكانية[٤١]:

. وبينت الدراسة أن المرأة السورية أحرزت تقدماً ملموساً في ظل السيادة التنموية والسكانية في التعرف على ممارساتها والقبض على أفعالها والوعي بها وإخضاعها للعقلنة والتوجيه، حيث تتراجع معدلات أفعالها البيولوجية جهة الوعي بأفعالها المنتجة ثقافياً، فقد انخفض معدل الخصوبة الكلية للمرأة في الريف وظهر تضاؤل المسافة بين مستوى الأفعال المخصبة بين الريف والمدينة بتراجع الفرق

بينهما، ويعكس هذا تقارب المستويات الحضارية والثقافية وبيئة العمل وممارسات السلوك الاجتماعي بين الريف والمدينة.

٥: توزيع المبحوثات حسب استخدام وسائل منع الحمل :

جدول رقم (٥) توزيع المبحوثات حسب استخدام وسائل الحمل

المتغير	تستخدم وسائل منع الحمل	لاتستخدم وسائل منع الحمل
الاستجابة	٨٤	١١٦

يعتبر استخدام وسائل منع الحمل من أهم المؤشرات المرتبطة بالمشكلة السكانية فى مصر وتفيد نتائج الدراسة أن عدد ٨٤ زوجه تستخدم وسائل منع الحمل ويمثل هؤلاء نسبه ٤٢٪ من مجموع المبحوثات بينما بلغ عدد النساء اللاتي لا يستخدمن وسائل منع الحمل عدد١١٦ مبحوثة يمثلن نسبه ٥٨٪ من مجموع المبحوثات .

٦:توزيع المبحوثات حسب ا لوسائل المستخدمة فى منع الحمل :

جدول رقم (٦) توزيع المبحوثات حسب استخدام نوعية وسائل تنظيم الحمل

الوسيلة	لولب	حبوب	أقراص موضوعية	حقن	جملة
التكرا ر	٤٨	٧٨	–	–	١٢٦

تشير البيانات إلى أن حبوب منع الحمل هي الأكثر انتشاراً فى الاستخدام حيث بلغ عدد النساءاللاتى استخدمن من هذه الحبوب ٧٨مبحوثة يمثلن نسبه ٤٥٪ بينما تستخدم اللولب عدد ٤٨ سيده يمثلن نسبه ٦٢٪ ويظهر من خلال أعداد النساء اللاتي يستخدمن حبوب منع الحمل والنساء اللاتي يستخدمن اللولب أن هناك نسبه قد جمعت فى استخدامها بين اللولب والحبوب لوسائل لمنع الحمل حيث أن إجمالي النساء اللائى يستخدمن وسائل منع الحمل عدهن ٨٤ مبحوثة . وهذا يفسر لنا زيادة عدد النساء المستخدمات للحبوب واللولب عن عدد النساء الفعلي .

٧ توزيع المبحوثات حسب مده استخدام وسائل منع الحمل :

جدول رقم (٧) توزيع المبحوثات حسب مدة استخدام وسائل تنظيم الحمل

الفترة	شهور	سنه	٢	٣	٤	٥	جملة
الاستجابة	–	١١	٢٢	٢٣	١٤	١٦	٨٨

عند الإطلاع على بيانات الفترة الزمنية لاستخدام المبحوثات لوسائل منع الحمل يتبين أن استخدام وسائل منع الحمل يمثل ظاهره حديثه فى مجتمع البحث إذ لم تتعدى الفترة التى استخدمت فيها وسائل منع الحمل خمس سنوات وقد تفاوتت فترات الاستخدام كما تظهرها النسب المئوية التالية استخدمت نسبه ١٢,٨٪ الوسائل لمده سنه ،استخدمت نسبه ٢٤,٨٪ الوسائل لمده سنتين . ،استخدمت نسبه ٢٩,٦٪ الوسائل لمده ثلاث سنوات .، استخدمت نسبه ١٦,٦٪ الوسائل لمده أربع سنوات .

استخدمت نسبه ١٥٪ الوسائل لمده خمس سنوات .

٨: تعليل المبحوثات لعدم استخدام وسائل منع الحمل :

جدول رقم (٨) تعليل المبحوثات لعدم استخدام وسائل تنظيم الحمل

المتغير	لا ترغب فى استخدام وسائل منع الحمل	الزوج لا يرغب فى أن تستخدم الزوجة وسائل منع الحمل	اهلها لا يريدونها أن تستخدم سائل منع الحمل	اهل الزوج لا يوافقون على إنها تستخدم وسائل الحمل	وسائل منع الحمل تسبب مشكلات
	٨٤	٩٦	٨٧	٧٦	٦٥

بلغ عدد النساء فى سن الإنجاب اللاتي لا يستخدمن وسائل منع الحمل ١١٦ زوجه يمثلن نسبه ٥٨٪ و كانت الأسباب التى عللت بها المبحوثات عدم استخدامهن لوسائل منع الحمل تتمثل فى الأسباب التالية

١. أن المبحوثة لا ترغب فى استخدام وسائل منع الحمل وقد كانت إجابتهم على ذلك بنسبه ٧٢٪.

٢. أن الزوج لا يرغب أن تستخدم زوجته وسائل منع الحمل وقد كانت إجاباتهن المبحوثات على ذلك بنسبه ٨٢٪ .

٣. أن أهل الزوجة لا يريدونها تستخدم وسائل منع الحمل وقد أجابت على ذلك نسبه ٧٦٪ .

٤. أن أهل الزوج لا يرغبون فى أن تستخدم الزوجة وسائل منع الحمل وقد أجابت نسبه ٧٦٪ من المبحوثات .

٥. أن وسائل منع الحمل تسبب مشكلات وقد كانت اجابة المبحوثات على ذلك بنسبه ٦٨٪.

ومن الملاحظ أن هناك تعدد فى إجابات المبحوثات على اكثر من متغير فلم يكن هناك سبب واحد يمنع الزوجة من استخدام وسائل منع الحمل بل هناك اكثر من سبب . وعند النظر إلى الأسباب السابقه والتي منعت الزوجات من استخدام وسائل منع الحمل نجد أن اكثر الأسباب يتمثل فى أن:

١. وسائل منع الحمل تسبب مشكلات صحية للمبحوثات
٢. ثم عدم رغبه الأزواج فى أن تستخدم زوجاتهم وسائل منع الحمل
٣. وعدم رغبه المبحوثة فى استخدام وسائل منع الحمل
٤. ثم عدم رغبه آهل الزوج الزوجة فى أن تستخدم الزوجة وسائل منع الحمل .

المشكلات الصحية المصاحبة لاستخدام وسائل منع الحمل :

تمثل المشكلات الصحيه التى تسببها وسائل منع الحمل أحد الأسباب التى تمنع استخدامها وقد أجاب عدد ٩٧ مبحوثة يمثلن نسبه ٨٤٪ من النساء اللاتي لا يستخدمن وسائل منع الحمل أن ذلك يرجع إلى جانب أسباب أخري الى أن وسائل الحمل تسبب مشكلات صحية زائده وقد كان تعليل ذلك متمثلا فيما يلي :

١. أن استخدام وسائل منع الحمل تصاحبه الاصابه بالأمراض .

٢. أن استخدام سائل منع الحمل تصاحبه متاعب صحية .وقد كانت الإجابة نسبه ٦١٪ على المتغير الأول أجابت نسبه ٧٠٪ على المتغير الثاني

وتتفق الدراسة فى نتائجها مع نتائج دراسة بعنوان المشكلة السكانية بين الأميات ببعض الأسر الريفية بمحافظة أسيوط، (٤٢)

والتى كان أهمها أن غالبية المبحوثات تزوجن في سن أقل من من ٢٠ سنة، وهذا يوضح انخفاض سن الزواج للريفيات الأميات الذي يعتبر من محددات الخصوبة. كما كشفت الدراسة عن أن نسبة من يعرفن وسائل تنظيم الأسرة حالياً ٨٤,٨٪، ونسبة من استخدمن هذه الوسائل ٢٩,٢٪ فقط وكانت الوسائل هي الحبوب، ثم اللولب، وأخيرا الحقن على التوالي من حيث استخدامها، ورفض جميع أفراد العينة إجراء عملية تعقيم لهن لمنع الحمل، وقد استخدمت المبحوثات الوسائل بعد الطفل الرابع والخامس والسادس، ولا يوجد منهن من استخدمتها بعد الزواج مباشرة، أو بعد الطفل الأول، أو الثاني، وكان من أسباب استخدامها ارتفاع تكاليف تربية الأطفال، إنجاب الأطفال على فترات، المحافظة على الصحة، توفير حياة أفضل للأولاد، عدم إنجاب أطفال آخرين، أما أسباب عدم الاستخدام فلأنها ضارة بالصحة، وعدم موافقة الأزواج على الاستخدام. ويرى أكثر من نصف المبحوثات ٥٩,٦٪ أن التعليم مهم للبنت والولد معاً، ويرى ٦٣٪ من المبحوثات أن الفتاة المتعلمة أكثر نجاحاً في زواجها من غير المتعلمة، واتفقت ٧٤,٧٪ من المبحوثات على أن زيادة الإنجاب تقوي الروابط الأسرية، ونسبة ٥٣٪ على أنها تؤثر على صحة الأم والطفل. واتفقت نسبة كبيرة من المبحوثات على أن الإنجاب يتأثر بسن الزواج، حيث أن انخفاض سن الزواج يؤدي إلى زيادة الخصوبة، وهناك علاقة عكسية بين المستوى التعليمي والخصوبة، وتعدد الزوجات، واستخدام وسائل تنظيم الأسر

. تعليل الزوجات لعدم رغبتهن فى استخدام وسائل منع الحمل

جدول رقم (٩) تعليل المبحوثات لعدم رغبتهن فى استخدام وسائل تنظيم الحمل

المغير	الزوجة تريد إنجاب أكثر	الزوجة أنجبت إناث وتريد ذكور	وسائل منع الحمل تضايق الزوجة	الزوجة تعتقد أن وسائل منع الحمل حرام
	٧٦	٨٨	٨٧	٧٢

عند البحث فى أسباب عدم استخدام وسائل منع الحمل أجابت نسبه ٧٦٪ بأنهن لا يرغبن فى استخدام وسائل منع الحمل . أما عن تعليل عدم رغبتهن تلك فقد كان لها أسباب تتمثل فيما يلي : أن الزوجة لا ترغب فى استخدام وسائل منع الحمل بسبب :

١. أن الزوجة تريد إنجاب اكثر .وكانت نسبة الاستجابة بنسبة ٤٠٪
٢. الزوجة أنجبت إناث وتريد إنجاب ذكور . .وكانت نسبة الاستجابة بنسبة٦٧٪
٣. وسائل منع الحمل تحدث مضايقات للزوج والزوجه .وكانت نسبة الاستجابة بنسبة.٤٤٪
٤. أن الزوجة تعتقد أن وسائل منع الحمل حرام . .وكانت نسبة الاستجابة بنسبة٣٥٪
٥. اسباب رغبة الزوجات فى إنجاب اكثر فقد كانت أسباب ذلك كما يلي :
١. أن كثرة العيال رزق كبير لوالديهم . .وكانت نسبة الاستجابة بنسبة ٥١٪
٢. أن كثره العيال عزوة للوالدين . .وكانت نسبة الاستجابة بنسبة٦٣٪
٣. أن كثره العيال تربط الزوج بزوجته وأولاده . .وكانت نسبة الاستجابة بنسبة ٥٨٪
٤. أن كل عيل له نفعه فى البيت البنت تنفع أمها والولد ينفع أبيه .وكانت نسبة الاستجابة بنسبة ٦٧%

وتتفق ما توصلت له الدراسة من نتائج مع نتائج دراسة العوامل الاجتماعية المؤثرة في تغيير معدلات الخصوبة في الريف السوري[٤٣]ومن أهم النتائج التي خلصت الدراسة إليها أن هناك علاقة طردية بين حجم الأسرة وبين تعدد الزوجات، فكلما تعددت زوجات الرجل كلما ارتفع حجم الأسرة، وهناك علاقة عكسية بين خصوبة السيدة وبين تعدد الزوجات؛ إذ ينخفض عدد الأبناء بسبب وجود زوجات أخرى، كما توجد علاقة عكسية بين سن الزواج والخصوبة فكلما انخفض السن ارتفع مستوى الخصوبة، وهناك علاقة معنوية بين تفضيل السيدة والمجتمع للذكور عن الإناث وعلاقة عكسية بين المستوى التعليمي للسيدة وبين عدد أبنائها وبين استخدام السيدة لوسائل تنظيم الأسرة وخصوبتها.

١٠- الرغبة فى إنجاب الذكور كأحد أسباب عدم استخدام وسائل منع الحمل :

جدول رقم (١٠) تعليل المبحوثات لرغبتهن فى انجاب الذكور

المتغير	الولاد الذكور هيبه وعزوة ابوهم	اللى ما تخلفش ذكور جوزها يجوز عليها	اللى ما تخلفش ذكور جوزها يبقى قليل الخلفه فى راى الناس	الست اللى ما تخلفش ذكور تبقى قيمتها قليله فى نظر جوزها واهله
التكرار	٩٨	٨٩	٧٨	١٠٦

لقد ذكرت عدد ٩٨ مبحوثة أنهن لا يستخدمن وسائل منع الحمل لأنهن يرغبن فى إنجاب الذكور ولقد عللت المبحوثات رغبتهن فى إنجاب الذكور للأسباب التالية :

١. أن الأولاد الذكور يمثلون هيبة وعزوه لوالدهم .

٢. أن المرأة التى لا تنجب الذكور زوجها يتزوج بأخرى .

٣. أن المرأة التى لا تنجب ذكور يكون زوجها فى نظر الناس بدون خليفة .

٤. أن الزوجة التى لا تنجب الذكور ليس لها مكانه عند زوجها واهله .

وتتفق الدراسة مع ما انتهت اليه دراسة بعنوان القيم والمبادئ والمعايير والسنن الاجتماعية التي تحكم السلوك الإنجابي(٤٤).والتي توصلت إليها هي أن نسبة أفراد العينة من الأميات تمثل ٥٤٪ ومن أسر فقيرة ومحدودي الدخل وغياب مكاتب رعاية الطفولة والأمومة وجهل أفراد العينة لأي فكرة عن تنظيم الأسرة، ومع ذلك وافقت نسبة ٧٦٪ من الأفراد العينة على فكرة تنظيم الأسرة ونسبة ٢٧٪ من أفراد العينة أنجبوا المولود الخامس والطريق مازال مفتوحاً لرغباتهم في الإنجاب، غياب وسائل منع الحمل عند المبحوثات، و٦٦ منهن ينظمن إنجابهن بوسائلهن الخاصة، دون إشراف طبي، ونسبة ٥٠٪ اقتنعن أن الدين يتعارض وتنظيم الأسرة، ونسبة ٦٦٪ من أفراد العينة ترى أن الدافع لهن لتنظيم الأسرة هو الفقر.

توزيع عينه البحث وفق عدد الأبناء على قيد الحياة :

جدول رقم (١١) توزيع عينة البحث حسب عدد الابناء عل قيد الحياة

عدد الابناء	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
التكرار	٦	١٢	٢٣	٣٢	٦٥	٣٢	٢١	٦	٦	١

تشير بيانات الدراسة إلى أن نسبه ٣٪ لديهم طفل واحد بينما بلغت الذين لديهم طفلين نسبه ٦٪ ،إن نسبه الذين لديهم ثلاثة أطفال نسبه ١٢,٦٪ ،وبلغت نسبه الذين لديهم أربعه أطفال ٢٣,٦٪، أما الذين كان لديهم خمسه أطفال فقد بلغت نسبتهم ٢٧,٤٪ ،وبلغ الذين لديهم سته أطفال نسبه ١٢,٨٪، وبلغ الذين لديهم سبعه أطفال نسبه ٨,٨٪ أما الذين كان لديهم ثمانية أطفال فقد بلغت نسبتهم ١,٦٪ .

بينما بلغت نسبه الذين لديهم تسعه أطفال نسبه ٣.% والذين لديهم عشرة أطفال ٣.%

وتتوافق نتائج الدراسة مع نتائج دراسة بعنوان استطلاعية عن قيمة الطفل في المجتمع الشعبي الديني[٤٥].

ومن أهم نتائجها أن أهمية الإنجاب لأهمية الأخوة والأخوات لحماية الفرد مادياً ومعنوياً وخصوصاً الإخوة الذكور، الإنجاب الكثير يعوض في حالة وفاة أحد الأبناء أو عدم صلاحيته، والإنجاب لا يؤثر في الحالة المادية، أو الاقتصادية للأسرة بل على العكس، كثرة الأبناء مرتبط بكثرة المناسبات السعيدة، وضمان للوالدين في كبر السن. ومع هذه المزايا للأسرة الكبيرة يشعر الوالدين بمشاكلها، ويعتبران أن للأسرة الصغيرة مميزات والميزة الأساسية أن نصيب الطفل من الرعاية يزيد وتقل مسئوليات الوالدين وأظهرت الدراسة وجود الآراء الشائعة من أن وسائل تنظيم الأسرة تضعف من صحة الأم تقلل من قدرتها على تحمل مسئولياتها الكثيرة والمهمة في رعاية الأسرة، وتؤدي إلى صرف مبالغ كثيرة على الأطباء والدواء، لمعالجة الآثار الجانبية الناتجة عن استعمال الوسائل.

وكذلك اتفقت مع نتائج دراسة بعنوان العوامل الاجتماعية المحددة للسلوك الإنجابي، للأسرة الريفية في محافظة ريف دمشق[٤٦].

حيث خلصت الدراسة إلى وجود علاقة وثيقة بين العوامل الاجتماعية المتمثلة في العادات والتقاليد والقيم الاجتماعية والدينية، والسلوك الإنجابي في وضعه ومشكلاته الحالية، حيث ميل الأسرة إلى زيادة النسل، حيث بلغ متوسط عدد الأولاد في الأسرة ٥,١٤ ولد وذلك من خلال تأثير المحددات الاجتماعية التي تشجع على الإنجاب. كما وجدت فروق جوهرية دالة إحصائية بين متوسطات عدد الأولاد في الأسرة حسب بروز المواقف المتميزة بالاستقلالية والعامل الشخصي للزوجين، وجدن فروق جوهرية، بين متوسطات عدد الأولاد في الأسرة حسب تفضيلات جنس المولود. الأسر التي تفضل المواليد الذكور، كان عدد أولاد أكثر

وتتفق ايضا مع نتائج دراسة بعنوان دور القيم والاتجاهات في تغيير السلوك الإنجابي(٤٧).ومن والتى كان من نتائجها ان تدني الخصائص السكانية لمحددات العينة حيث أثبتت النتائج ارتفاع نسبة الأميات بصورة مخيفة حيث تصل نسبة الأميات في الريف إلى ٩٢٪ وهو ما يشير إلى ارتفاع نسبة الزواج، وعدد مرات الحمل والإنجاب، كما تبين انخفاض عدد المستخدمات لوسائل تنظيم الأسرة خاصة في المجتمع الريفي، وأكدت النتائج على أن أهل الريف يفضلون الذكور من الأبناء عن أهل الحضر، ومن ضمن أسباب تفضيل الذكور في المجتمع الريفي المحافظة على الميراث، كما تبين وجود علاقة ارتباط إيجابي بين الإقبال على تنظيم الأسرة والخصوبة متمثلة في عدد المواليد الأحياء وكما أن هناك علاقة ارتباط إيجابي بين الإقبال على تنظيم الأسرة والمساهمة في حل المشكلة السكانية في مصر في المجتمع الريفي والحضري معاً.

وكذلك ما انتهت اليه دراسة بعنوان الإنجاب والمأثورات الشعبية(٤٨):

من أن هذه المأثورات الشعبية قد تعكس بوضوح الاهتمام الشعبي الزائد بالإنجاب وبالذرية الأمر الذي يكشف عن عمق وقوة الانشغال الروحي بهذا الموضوع الحيوي الذي يتصل بأهم شيء في حياة الإنسان وهو حفظ نوعه، وأن القيم والمضامين الخاصة بالإنجاب والذرية، التي تحملها المأثورات المختلفة، متطابقة الأمر الذي يؤكد عمق وأصالة وقوة هذه القيم والمضامين، ويكشف عن مدى تأثيرها في نفوس من يستعملونها، وأن هذه القيم الخاصة بالإنجاب وبالذرية، ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالظروف الاقتصادية والاجتماعية والثقافية السائدة في المجتمع الريفي خاصة والمتمثلة بشكل أساسي في ارتفاع المكانة الاجتماعية للأسرة ذات العدد الكثير من الذكور وانخفاض مكانة الأنثى، نظام التوريث، ارتباط قيمة الفحولة بالنسبة للذكر بكثرة إنجابه، حالة التخلف والفقر التي يعيشها

السواد الأعظم وما ينتج عنها من ارتفاع وفيات الأطفال الأمر الذي يدفع بكثرة الإنجاب لمغالبة الموت.

وتتفق ابضا مع نتائج دراسة بعوان الأمية والسلوك الإنجابي "دراسة سوسيولوجية مقارنة "[٤٩] والتى انتهت الى أن هناك علاقة ارتباط بين الأمية والزواج المبكر: فغالبية سيدات عينة الدراسة على اختلاف مستوياتهن التعليمية قد تزوجن مبكرا, وكانت أعلى النسب في السيدات الأميات, كما كشفت النتائج بأن هناك عدم وجود علاقة ارتباط بين الأمية ومعرفة الزوجين بوسائل تنظيم الأسرة, حيث كانت جميع المبحوثات باختلاف المستوي التعليمي أنهن على وعى بتلك الوسائل. وكانت نسبة المعرفة أعلى من نسبة الاستخدام. كما أثبتت النتائج أن هناك علاقة ارتباطية بين الأمية وممارسة تنظيم الأسرة، فكلما قل المستوى التعليمي للسيدة قلت ممارستها لوسائل تنظيم الأسرة، حتى تقل النسبة بشكل كبير عند السيدات الأميات. وكذلك أكدت الدراسة أن هناك علاقة ارتباط طردية بين الأمية والإنجاب المبكر، كما توجد علاقة ارتباط قوية بين الأمية وكبر حجم الأسرة.

استجابات المبحوثات حول تفضيل الزواج المبكر للفتاة :جدول رقم (١٢)

استجابات المبحوثات حول الزواج المبكر للفتاه

الاستجابة	نعم	لا	جمله
التكرار	١٢٤	٧٦	٢٠٠

أجابت عدد ١٢٤ مبحوثة بأنهم يفضلن الزواج المبكر للفتاه ويمثل هؤلاء نسبه ٦٢٪ بينما اجاب عدد ٧٦ حاله بأنهن لا يفضلن الزواج المبكر للفتاه ويمثل هؤلاء نسبه ٢٨٪ من المبحوثات .

أسباب تفضيل الزواج المبكر للفتيات لدى المبحوثات :

جدول رقم (١٢)اسباب تفضيل الزواج المبكر للفتاه عند المبحوثات

المتغير	البنت لم تجوز بدرى حمل وانزاح عن والدها	البنت لم تجوز بدرى تبقى مطلوبه ومش بايرة	البنت لم تجوز بدرى ستة ليها	البنت لم تجوز بدرى تبقى شباب على طول
التكرار	١١٢	٩٨	٩٥	٩٨

تمثل المتغيرات التالية أسباب تفضيل الزواج المبكر للفتاه من وجهه نظر المبحوثات القائلات بهذا الرأي :

١. أن الزواج المبكر للفتاه يخفف المسئولية عن والديها .

٢. أن الفتاه عندما تتزوج مبكراً فإنها تكون مطلوبة ومرغوبة فى الزواج منها .

٣. أن البنت عندما تتزوج مبكرا فان ذلك ستره لها .

٤. أن البنت عندما تتزوج مبكراً فإنها تبقى شباب فتره أطول .

هذا وقد تعددت استجابات المبحوثين حول هذه المتغيرات

أسباب عدم تفضيل الزواج المبكر للفتاه لدى المبحوثات :

جدول رقم (١٣)اسباب عدم تفضيل الزواج المبكر للفتاه عند المبحوثات

المتغير الحاله التعليميه	البنت لما تجوز بدرى تشيل الهم بدرى	البنت لما تجوز بدرى تخلف بدرى وده بيتعب صحتها	البنت لما تجوز بدرى ما تعمرش علشان قله خبرتها	البنت لما تجوز بدرى تعجز بدرى
اميه	٧٦	٦٦	٦٨	٦٥

أجاب عدد ٧٦ مبحوثة يمثلن نسبه ٣٨٪ بأنهن لا يفضلن الزاج المبكر للفتاه وقد كانت أسباب عدم التفضيل متمثلة فيما يلي :

١. أن الزواج المبكر للفتاه يحملها الهموم مبكراً .
٢. أن الفتاه عندما تتزوج مبكرا فإنها تنجب فى سن مبكر وهذا يضعف صحتها .
٣. أن زواج الفتاه مبكرا لا يمكنها من حسن تربيه أبنائها لقله خبرتها .
٤. أن الزواج المبكر للفتاه يجعلها تكبر وتضعف صحتها فى سن مبكر .

وتتفق الدراسة فيما انتهت اليه من نتائج مع نتائج دراسة بعنوان ظاهرة الزواج المبكر[٥٠] من إن الزواج المبكر من معوقات التنمية فيحقق الغرض الخامس بأن الزواج من أكثر معوقات خطط التنمية.

وان آثار الزواج المبكرتتمثل فى :

١- زيادة متوسط إعداد الفرد في الأسرة من الزوج والزوجة.
٢- إهمال تعليم الأبناء لكثرتهم وعدم إدخالهم المدارس.
٣- إهمال علاج الأبناء لوجود أعداد كبيرة من الأبناء.
٤- الزواج المبكر عقبة في تحقيقه التنمية الاجتماعية.
٥- الزواج المبكر له أضرار صحية على حالة الزوجة.
٦- الزواج المبكر يؤدي إلى الزيادة السكانية.

كما تتفق نتائج الدراسة مع نتائج دراسة بعنوان "السن عند الزواج وتأثيره في الخصوبة لمصر خلال الفترة ١٩٩٩- ٢٠٠٥[٥١] والتى أوضحت النتائج أن تعليم الزوجة ومهنتها يؤثران إيجابياً في السن عند الزواج ، ومن ثم يؤثران عكسياً في خصوبة الزوجات ، كما إن التفاوت في الخصائص الديموغرافية بين الأزواج والزوجات يؤثر في الاتجاهات والقرارات الخاصة بتنظيم الأسرة ، محكمة الأسرة ، ونمط الخصوبة السائدة في المجتمع.

وتتفق كذلك مع دراسة محمود الحبيس سنة ٢٠٠٦ [٥٢] والتى انتهت إلى أن المستوى التعليمي للزوجين و مهنتهما ، و استخدام وسائل منع الحمل و العمر عند الزواج الأول وجنس المولود على التوالي تعتبر من أهم المحددات الفعلية للسلوك الإنجابي ، على حين لم تظهر الدراسة أثراً لمتغيرات الدخل على مستوى الخصوبة، كما توصلت الدراسة إلى وجود أثر إيجابي ذي دلالة إحصائية للمتغيرات " عدد مرات الزواج للزوجة – و مدى الحياة الزوجية – و الديانة " في مستوى الخصوبة البشرية .

العلاقة بين كثره الإنجاب وصحة الام :

جدول رقم (١٤)توزيع استجابات المبحوثين حول علاقة كثرة الانجاب بصحه الام

الاستجابات	نعم كثرة الانجاب ترهق صحة الام	كثرة الخلفة مالهاش دعوة بصحة الام
	١٢٤	٧٦

أظهرت نتائج الدراسة أن هناك اتجاها عاما بضعف الوعي الاجتماعي بالعلاقة بين كثره الإنجاب وابعاد المشكلة السكانية بالنسبه للبعد الأول والمتمثل فى العلاقة بين كثره الإنجاب وضعف صحه آلام أجابت نسبه ٦٢٪ بأنهم يعتقدون بصحة ذلك بينما أجابت نسبه ٣٨٪ بأنهم لا يتفقون مع هذا الاعتقاد .

أما عن تعليل العلاقة الايجابيه بين المتغيرين فقد كانت :

جدول رقم(١٥) تعليل المبحوثين لاعتبار أن كثرة الانجاب تضعف صحة الام

المتغير	كثرة الحمل تضعف الام	تعب الام فى الرضاعة الطويلة	خدمة العيال الكثير ترهق صحة الام	كثرة العيال لا توفر غذاو علام
التكرار	١١٠	٨٤	١١٢	١٠٤

اظهرت نتائج الدراسة

١. ان كثره الحمل تضعف صحة آلام وقد كانت الاستجابة على هذا المتغير ٨٩٪.

١. أن كثره الإنجاب ترهق آلام من كثره الرضاعة وقد كانت الاستجابة على هذا المتغير بنسبه ٧٤٪.

٢. أن كثره الإنجاب تتطلب من الأم جهدا فى خدمتهم ورعايتهم وان هذا المجهود يرهق آلام ويضعف صحتها . وقد كانت الاستجابة على هذا المتغير بنسبه ٨٥٪ .

٣. أن كثره الإنجاب تنقص من القدرة على توفير الغذاء ومن ثم فان الام لاتجد ما يكفيها من غذاء وذلك بنسبه ٨٢٪.

اما الذين لا يوافقون على الرأي القائل بان كثره الإنجاب يضعف صحة آلام فان تعليل ذلك تمثل فى اعتقادهم بان كل الأمهات ينجبوا كما أن المرض والصحة أمور ليس لها علاقة بكثرة الإنجاب حسب رأيهم .

٢. العلاقة بين كثره الإنجاب والمستوى الاقتصادي للاسره :

جدول رقم (١٦)

استجابة المبحوثين حول العلاقة بين العلاقة بين كثرة الانجاب الضائقة المالية للأب

المتغير	نعم كثرة الانجاب تخلى الاب دايما متضايق من ناحية الفلوس	العيال كتار ولا قليلين كل واحد ورزقه
التكرار	١١٢	٨٨

أما البعد الثاني للعلاقة بين كثره الإنجاب والمشكلة السكانية فقد تمثل فى العلاقة بين كثره الإنجاب ومعيشة الأب فى ضوائق مالية وقد أجابت عدد ١١٢ مبحوثا يمثلون نسبه ٥٧٪ بالإيجاب على وجود العلاقة بين المتغيرين بينما أجابت نسبه ٣٧٪ بأنهم لا يوافقون على الرأي القائل بان كثره الإنجاب تسبب ضوائق مالية للآباء . ولتعليل العلاقة الايجابيه بين المتغيرين فقد كانت الاستجابات التالية :

١. كثره العيال تتطلب اتفاق كبير على الغذاء .
٢. كثر هـ العيال تتطلب اتفاق كثر على الملابس .
٣. كثره العيال تتطلب مصروفات كبيره للمدراس .
٤. كثره العيال تتطلب إنفاقا كبيرا على علاجهم ودوائهم .

جدول رقم (١٧)تعليل المبحوثين لايجابية العلاقة بين كثرة الانجاب والضوائق المالية للاب

المتغير	العيال كثير عايزة اكل كثير	العيال الكثير عايزة لبس كثير	العيال الكثير عايزة مصاريف مدارس كثيرة	العيال الكثير عايزة مصاريف كثير
التكرار	١١٢	١١٢	١١٢	١١٢

وقد تفاوتت الاستجابات على تلك المتغيرات مابين ٨٦٪ و ٩٤٪ .

أما الذين لا يوافقون على صحة الرأي القائل بأن كثره الإنجاب لاعلاقه لها بالضوائق المالية للأب فان عددهم بلغ ٨٨ مبحوثا يمثلون نسبه ٤٤٪ وانهم يعللون عدم اتفاقهم مع الرأي السابق

جدول رقم (١٨) تعليل المبحوثين لسلبية العلاقة بين كثرة الانجاب والضوائق المالية للاب

المتغير	كل عيل يجى ورزقه معاه	فيه ناس عندها عيال كثيره وبالها مرتاح	فيه ناس ماعندهاش عيال خالص وفقرية	اللى خلق الخلق و هو اللى يرزقها
التكرار	٨٦	٦٩	٧٨	٨٧

١. أن كل مولود يأتي للحياه يأتي ومعه رزقه .
٢. أن هناك أفرادا لديهم كثره من الأولاد ولديهم ثراء مالي .
٣. أن هناك أفراداً ليس لديهم أطفال ومع ذلك يعانون من الفقر بصفه دائمة
٤. أن الذى خلق الخلق هو الذى يرزقهم .

وقد كانت الاستجابات شبه جماعية حيث تباينت مابين ٩٣٪ و ٩٧٪

العلاقة بين كثره الإنجاب والرعاية الصحية للأبناء : جدول رقم(١٩)توزيع المبحوثين حسب نوعية العلاقة بين كثرة الانجاب وضعف القدرة على رعايتهم صحيا

المتغير	العيال الكثير مايخلوش الواحد يقدر يأخذ باله من صحتهم	الصحة والمرض مالهاش دعوه بكثر العيال وقلتها
التكرار	٧٧	٧٦

العلاقة بين كثره الإنجاب وضعف القدرة على رعايتهم صحيا فلقد وافق على هذا الرأي ٨٧ مبحوثا يمثلون نسبه ٤٠٪ بينما لا يتفق مع هذا الرأي عدد ١٢٤ مبحوثا يمثلون نسبه ٦٠٪ من المبحوثين .

وفى تعليل الذين وافقوا على صحة هذا القول فانهم أوردوا التعليلات التالية :

١. أن كثره الإنجاب تتطلب وفره فى الغذاء للحفاظ على صحتهم وهذا لا يتوفر مع كثره الأبناء .

٢. أن الطفل حينما يمرض يتطلب تكلفه لعلاجه وذلك لا يتوفر مع كثره الأبناء .

٣. أن هناك ارتفاعا فى أسعار أجور الأطباء . واسعار الدواء وان كثره الأبناء لاتمكن من الوفاء بذلك .

٤. أن كثره الأبناء لاتمكن الوالدين من الاهتمام بكل منهم وملاحظة كل طفل حتى يراقبوا حالته الصحية .

وقد تراوحت استجابات المبحوثين على المتغيرات السابقه بنسبه مابين ٨٧٪ نسبه ٨١٪

..

تعليل المبحوثين لسلبية العلاقة بين كثره الإنجاب وعدم القدرة على رعاية الأبناء صحيا :

جدول رقم (٢٠) تعليل المبحوثين لسلبية العلاقة بين كثرة الانجاب وعدم القدرة على رعايتهم صحيا

المتغير	الصحة والمرض من ربنا	فيه ناس عندها واحد ودايما مريض	فيه ناس عندهاعيال كتير وصحتهم كويسة لدكتور	الشفاء والمرض من عند الله و
التكرار	٧٦	٧٤	٦٧	٨١

اجابت نسبه ٦٠٪ بأنهم لا يرون علاقة بين كثره الأبناء وعدم القدرة على رعايتهم صحيا ولتعليل ذلك كانت تعليلاتهم على النحو التالي :

١. اعتقاد المبحوثين أن الصحة والمرض أمور مقدرة من الخالق .

٢. أن هناك بعض الناس لديهم طفل واحد ومرضه لم يستطيع الأطباء علاجه .

٣. أن هناك بشر لديهم أطفال كثيرون ومع ذلك انهم لم يمرضوا ولم يتعاملوا مع الأطباء

٤. أن الشفاء بيد الله وليس بيد الأطباء .

هذا وقد تراوحت استجابات المبحوثين على هذه المتغيرات مابين ٨٤٪ و ٩٧٪ .

العلاقة بين كثره الأبناء وضعف القدرة على غذائهم من وجهه نظر المبحوثين :

جدول رقم (٢١)توزيع المبحوثين حسب نوعية العلاقة بين كثرة الانجاب وضعف القدرة على توفير الغذاء اللازم لهم

المتغير	كثر العيال تخلى الواحد مايقدرش يوكلهم	الاكل والرزق كله من عند الله وما فيش حد ياخد غير نصيبه فى الاكل وفى كل شى
التكرار	٨٧	١١٣

تشير النتائج المستخلصة من الدراسة إلى أن عدد ٨٧ مبحوثا يرون أن كثره الأبناء لاتمكن من توفير الغذاء اللازم لهم ويمثل هؤلاء نسبه ٤٤,٦٪ من مجموع المبحوثين بينما توافق نسبه ٥٥,٤٪ على أن كثره الأبناء لاتمكن من توفير الغذاء اللازم لهم .

ولقد علل القائلون بالرأي الأول بأن هناك ارتفاع مستمر فى أسعار المواد الغذائية وان دخلهم لا يكفى متطلبات غذاء أبنائهم وان الذى لديه عدد كبير من الأبناء لايتمكن من شراء اللحوم لهم إلا على فترات متباعدة .

وتتفق نتائج الدراسة مع ما انتهت اليه دراسة [٥٣]:عن الفقر والسلوك الإنجابي ، وقد كانت في أحدى القرى ابوان / مطاي ومنطقة عشش محفوظ بمدينة المنيا ، وهي منطقة حضرية فقيرة جداً ، وتمثل نمطاً عشوائياً واضحاً في مدينة المنيا حينذاك ، وقد استهدفت الدراسة التعرف علي أهم الأبعاد الديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية المرتبطة بالسلوك الإنجابي ، وكذلك التعرف علي

السلوك ومقارنته بين فقراء الريف و فقراء الحضر ، وقد أستعان الباحث بالمنهج المقارن ، وأعتمد على استمارة الاستبيان بالمقابلة ، وكانت أهم النتائج تتمثل في ارتفاع القيمة الاقتصادية للأطفال بين فقراء الريف والحضر، فالطفل في كليهما مصدر رزق جديد ، وإضافة دخل جديد للأسرة ، كما توضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين فقراء الريف والحضر في نمطي الخصوبة التراكمية والجارية ، وكشفت الدراسة أن متوسط عدد المواليد يزيد في المناطق الفقيرة سواء الريفية أو الحضرية عن ما هو مرغوب فيه ..

وكذلك تتفق نتائج الدراسة مع ما انتهت اليه دراسة بعنوان دور العوامل الاقتصادية المؤثرة على السلوك الإنجابي للزوجين[٥٤]:ةالتى توصلت الى أن معدلات الإنجاب في عينة محافظة قنا مرتفعة باستمرار في كل من الحضر والريف ولم يظهر ارتباط بين توزيع المهن المختلفة والسلوك الإنجابي للزوجين، وأيضاً بين التعليم والسلوك الإنجابي لم تظهر علاقة. وفي محافظة دمياط لم تظهر في العينة علاقة واضحة بين مهنة الزوج والسلوك الإنجابي ولا بين تعليم الزوج والسلوك الإنجابي إلا في حالة وجود الزوجين متعلمين حيث ظهرت هذه العلاقة واضحة، أما عن عينة محافظة القاهرة، فقد أبرزت النتائج بوضوح شديد العلاقة التي تربط بين زيادة الدخل وقلة عدد الأبناء، كما ظهرت في العينة نسبة عمالة مرتفعة للمرأة ونسبة تعليم مرتفعة أيضاً مما أدى إلى ظهور مرتبات الزوجات كمصدر لدخل الأسرة، كما أكدت النتائج على دور عمالة المرأة وتعليمها في علاقتها بالخصوبة

مجمل نتائج الدراسة

١. البيانات الاساسية لعينة البحث تشير البيانات الى ان العينة قدشملت الفئات العمرية المختلفة الامر الذى يشير الى تمثيلها لمجتمع البحث تمثيلا واقعيا ، وقد شملت العينة الفئات العمرية المختلفة من سن العشرين جتى سن اقل من خمسين عاما وبنسب متقاربة مابين ١٤٪ الى ٢٤٪من عينة البحث ، وعلى ذبك فان العينة قد عطت كافة الفئات العمرية فى سن الخصوبة

٢. الحالة التعليمية للازواج كشفت البيانات عن أن المستوى التعليمى لازواج المبحوثات متبين بين الاميين والجامعيين ولكن الانسبة الاكبر منهم كانت طون التعليم المتوسط حيث بلغت نسبة الاميين والذين يجيدون القراءة والكتابة ومن هم دون شهادة متوسطة نسبة تقترب من ٦٥٪،وما زالت الامية منتشرة فى المجتمع الريفى حيث وصلت نسبتها ٣٣٪ وهو الامر المتفق مع بيانات التعداد العام للسكان ،

٣. المستوى التعليمى للزوجات ،اقترب المستوى التعليمى بين الزوجات والازواج حيث بلغت نسبة من هن دون التعليم الجامعى نسبة ٧٥٪ منهم نسبة ٤٨٪ من الاميات ، وهى بيانات متغفة مع البيانات العامة للتعداد السكان

٤. ثانيا : أستخدام وسائل منع الحمل . المعوقات الثقافية والأجتماعية لأستخدام وسائل منع الحمل

٥. معرفة المبحوثات بوسائل تنظيم الأسرة ومنع الحمل مصادر المعرفة بوسائل تنظيم الاسرة ،تشير نتائج الدراسة الى ان مجتمع البحث من النساء لديهم معرفة بوسائل منع الحمل وقد لعبت وسائل الاتصال الجمعى المتمثلة فى الاذاعة والتلفزيون والصحافة الدور الرئيس فى المعرفة بالوسائل المختلفة لمنع الحمل ،كما تشكف بيانات الدراسة عن ان نسبة اقل من نصف سيدات مجتمع البحث لا تستخدم زسائل منع الحمل ، وقد تباينت وسائل منع الحمل المستخدمة ما بين حبوب منع الحمل استخدام وسيلة اللولب المانع للحمل ، وقد تباينت فترات استخدام المبحوثات لوسائل منع الحمل ما بين عام وكثر من خمس سنوات وبنسب متقاربة ، ومن المعلوم ان هذا التباين قد يرجع الى فترة الزواج ومدى انجاب الابناء وعمر الزوجات

٦. وقد بررت الزوجات اللاتى لايستخدمن وسائل منع الحمل اسباب امتناعهم بعدد من المتغيرات الثقافية والاجتماعية منها وأن وسائل منع الحمل تسبب مشكلات المشكلات الصحية المصاحبة لاستخدام وسائل منع الحمل تصاحبه الاصابه بالأمراض .

٧. أن استخدام سائل منع الحمل تصاحبه متاعب صحية كما ان الزوجة لا ترغب فى استخدام وسائل منع الحمل بسبب أن الزوجة تريد إنجاب اكثر . وان الزوجة أنجبت إناث وتريد إنجاب ذكور .وان وسائل منع الحمل تحدث مضايقات للزوج والزوجه .وان الزوجات يرغبن فى إنجاب اكثر بسببأن كثرة العيال رزق كبير لوالديهم . وأن كثره العيال عزوة للوالدين . وأن كثره العيال تربط الزوج بزوجته وأولاده . أن كل عيل له نفعه فى البيت البنت تنفع أمها والولد ينفع أبيه كما كانت الرغبة فى إنجاب الذكور كأحد أسباب عدم استخدام وسائل منع الحمل وذلك بسبب أن الأولاد الذكور يمثلون هيبة وعزوه لوالدهم . أن المرأة التى لا تنجب الذكور زوجها يتزوج بأخرى . أن المرأة التى لا تنجب ذكور

يكون زوجها فى نظر الناس بدون خليفة . أن الزوجة التى لا تنجب الذكور ليس لها مكانه عند زوجها واهله .

٨. مستوى الخصوبة وعدد الأبناء على قيد الحياة :كشفت بيانات الدراسة عن تسبة تصل الى ٧٥ % من عينة البحث لديهم اكثر من اربعة ابتاء وهذا يعكس مستوى ارتفاع مغدل المواليد فى المجتمع الريفى ، ومن هؤلاء من لديهم خمسة ابناء حتى ثمانية ابناء وكشفت الدراسة عن عدد من المتغيرات الاجتماعية والثقافية التى تحدد اتجاهات المبحوثات نحو ظاهرة الزواج المبكلا تمثلت الزواج المبكر للفتاه يخفف المسئولية عن والديها .وأن الفتاه عندما تتزوج مبكراً فإنها تكون مطلوبة ومرغوبة فى الزواج منها .وأن البنت عندما تتزوج مبكرا فان ذلك ستره لها .وأن البنت عندما تتزوج مبكراً فإنها تبقى شباب فتره أطول .

٩. فى حين ان البعض الاخر من المبحوثات يرفضن فكرة الزواج المبكر للبت وقد تمثلت هذا وقد تعددت استجابات المبحوثين حول هذه المتغيرات

١٠. ان الزواج المبكر للفتاه يحملها الهموم مبكراً . أن الفتاه عندما تتزوج مبكرا فإنها تنجب فى سن مبكر وهذا يضعف صحتها .أن زواج الفتاه مبكرا لا يمكنها من حسن تربيه أبنائها لقله خبرتها . أن الزواج المبكر للفتاه يجعلها تكبر وتضعف صحتها فى سن مبكر .

١١. أظهرت نتائج الدراسة أن هناك اتجاها عاما بضعف الوعي الاجتماعي بالعلاقة بين كثره الإنجاب وابعاد المشكلة السكانية بالنسبه للبعد الأول والمتمثل فى العلاقة بين كثره الإنجاب وضعف صحه آلام

١٢. العلاقة بين كثره الإنجاب ومعيشة الأب فى ضوائق مالية فقد اكدت البيانات الميدانية على وجود العلاقة بين كثره الإنجاب تسبب ضوائق مالية للآباء .

١٣. وقد خلصت الدراسة الى أن كثره الأبناء لاتمكن من توفيرالرعاية الصحية للابناء ،كما ان كثرة الابناء توفير الغذاء اللازم لهم .

توصيات الدراسة

١. توصى الدراسة باجراء مزيد من الدراسات التى تتناول العوامل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية المرتبطة بالزيادة المضطردة للسكان

٢. توصى الدراسة باتخاذ الاجراءات التى تساعد على نمو روافد الامية سواء بعدم الالتحاق بالمدارس او التسرب الدراسى والتركيز على مدارس الفصل الواحد لمحو الامية فى كل قرية من قرى محافظة سوهاج

٣. توصى الدراسة بتدريس مادة علم اجتماع السكان والصحة الانجابية كمقرر رئيس بكليات الجامعة التى لاتدرس فيها تلك المادة

٤. توصى الدراسة بان يضع المجلس القومى للمراة قضية الزيادة السكانية فى المجتمع الريفى على رأس اجنده اعماله وانشطته ، سواء بالتوعية عن طريق الندوات وحملات التوعية ، وان تكون هذه النوات وحملات التوعية فى القرى التابعة لمراكز محافظة سوهاج ، وان تتم هذه الندوات وحملات التوعية بالتعاون بين المجلس ومديرية الصحة والمجالس المحلية بكل مركز بالاضافة الى الخبراء فى مجال الدراسات السكانية

٥. توصى الدراسة بدعم الوحدات الصحية فى قرى المحافظة وتوفير وسائل منع الحمل مجانا وان تتم تحت اشراف طبى متخصص

٦. توصى الدراسة بان تتخذ الدولة اجراءات فعالة فى الحث على تنظيم الاسرة وان تكون تلك الاجراءات تجمع بين الايجابية والسلبية ، على سبيل المثال اعفاء ابناء الاسرة التى اكتفت بانجاب طفلين من مصروفات المدارس وزيادة فى المقررات التموينية .

الهوامش:

(١) فتحي محمد مصيلحي، المشكلة السكانية ومستقبل مصر المعمور المصري في مطلع القرن الواحد والعشرين"، القاهرة: دار الماجد، ٢٠٠٨ص ٤٨٦.

(٢) أحمد يحيي عبد الحميد، الأسرة و البيئة الاسكندرية: المكتبة الجامعي الحديث، ١٩٩٨، ص ١٢٠.

(٣) على عبد الرازق جلبي، علم اجتماع السكان،دار المعرفة الجامعية الاسكندرية ٢٠٠٦ ، ص ص ٥٩-٦٠.

[٤] الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء الكتاب السنوى للاجصاء ٢٠٢٠

(٥) إيمان محمود صالح، موقف صعيد مصر من بعض الأهداف الإنمائية للألفية الثالة، القاهرة: الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء، ٢٠٠٩، ص ص ١٨٢-١٨٣.

(٦) محمد الغريب عبد الكريم، سوسيولوجيا السكان، القاهرة: المطبعة التجارية الحديثة، ١٩٨٩، ص ٢٩٨.

(٧) محمد محيي الدين، علم السكان، القاهرة: مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، ٢٠٠٢، ص ص ٢١٧- ٢١٨.

(٨)هويدا عبد الأحد، العوامل الاجتماعية المحددة للسلوك الإنجابي للأسرة الريفية في محافظة ريف دمشق "دراسة ميدانية قرية حوش فازة نموذجا" رسالة ماجستير، جامعة مشق كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم علم الاجتماع، ٢٠٠٧.

(٩) عبد المعبود محمد عبد الرسول، دور القيم والاتجاهات في تغيير السلوك الإنجابي دراسة ميدانية بمحافظة المنيا، رسالة ، ص ٧٥.

(١٠) السيد حنفي عوض، في الديموجرافيا، المشكلة السكانية وتحديات الحياة، الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث ، ١٩٩٧، ص ص ٥٧, ٥٨.

(١١) حسن الساعاتي، عبد الحميد لطفي، دارسات في علم السكان، بيروت: دار النهضة العربية، ١٩٨١، ص٥٧.

(١٢) محمد مصطفي أحمد، السكان والأسرة، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٠، ص ٣٠.

(١٣) محمد شفيق، السكان والتنمية القضايا والسكان" الاسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، ٢٠٠٠، ص ص، ٢١، ٢٢.

(١٤) حسين عبد الحميد ، السكان من منظور علم الاجتماع، الإسكندرية: المكتبة الجامعية، ٢٠٠١, ص ٦٨, ٦٩.

(١٥) السيد حنفي عوض، المشكلة السكانية وتحديات الحياة، مرجع سابق، ص ص ٤٢ – ٤٤.

(١٦) حسين عبد الحميد أحمد، السكان من منظور علم الاجتماع، دار المعرفة الجامغية ،الاسكندرية ٢٠٠٦ ، ص ص ٧٣-٧٥.

١٧ على عبد الرازق جلبى , تصميم البحث الاجتماعى , الاسس و الاستراتيجيات , الاسكندرية , دالر المعرفة الجامعية , ١٩٨٩ , ص ١١٣ .

١٨ James Black and others , Methods and issuses in social research , John Wiely and sons , ١٩٧٩ , P.١٠٦ .

١٩ صابر عبد الحميد و آخرون , أسس البحث الاجتماعى , دار الفكر العربى , القاهرة , ١٩٩٢ , ص ٦٠, ٦١ .

(٢٠) ندا مصطفي محمد, الأمية والسلوك الإنجابي "دراسة سوسيولوجية مقارنة", رسالة ماجستير, جامعة أسيوط, كلية الآداب, قسم الاجتماع, ٢٠٠٩م.

(٢١) مصطفى خلف عبد الجواد، الفقر والسلوك الإنجابي. دراسة ميدانية مقارنة، رسالة ماجستير، جامعة المنيا، كلية الآداب، قسم الاجتماع، ١٩٨٣.

(٢٢) زيدان عبد الباقي، أسس علم السكان، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ص ص ١٥١-١٨٤.

(٢٣) عبد المعبود محمد عبد الرسول، دور القيم والاتجاهات في تغيير السلوك الإنجابي ودراسة ميدانية مقارنة بمحافظة المنيا، رسالة ماجستير، جامعة المنيا، كلية الآداب، قسم الاجتماع ودراسة ميدانية مقارنة بمحافظة المنيا، رسالة ماجستير، جامعة المنيا، كلية الآداب، قسم الاجتماع، ١٩٩٤.

(٢٤) محمد عبد السلام إبراهيم، الإنجاب والمأثورات الشعبية "دراسة عن محافظة الشرقية" القاهرة: عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، ١٩٩٦.

(٢٥) محمود فاضل عديرة، العوامل الاجتماعية المؤثرة في تغير معدلات الخصوبة في الريف السوري، "دراسة ميدانية على ناحيتي شطحة والزيارة بمحافظة حماه "رسالة ماجستير، جامعة القاهرة، كلية الآداب، قسم الاجتماعت، ٢٠١١.

(٢٦) هويدا عبد الأحد، العوامل الاجتماعية المحددة للسلوك الإنجابي للأسرة الريفية في محافظة ريف دمشق "دراسة ميدانية قرية حوش فازة نموذجا" رسالة ماجستير، جامعة مشق كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم علم الاجتماع، ٢٠٠٧.

(٢٧) فاطمة محمد إبراهيم، العلاقة بين بعض المتغيرات البيئية والسلوك الإنجابي في المناطق العشوائية دراسة منطقة المنيب بمحافظة الجيزة، رسالة ماجستير، جامعة عين شمس معهد الدراسات والبحوث البيئية، قسم الدراسات الإنسانية، ٢٠٠٥.

(٢٨) جمعة دمين رحومه سعد، نسق القيم وفعالية السياسات السكانية في مجتمعات العالم الثالث "دراسة حالة مصر"، رسالة ماجستير، جامعة الإسكندرية، كلية الآداب، قسم الاجتماع، ١٩٩٥.

(٢٩) عبد الله مصطفى لؤلؤ، سعد الكبيس، دراسة السكان "بين القضايا النظرية والخبرات الواقعية، القاهرة: دار النهضة العربية، ١٩٩٦، ص ص ١٧٣-١٨٣.

(٣٠) مصطفى خلف عبد الجواد، البناء الأسري والخصوبة في المجتمع المصري، بحث ميداني مقارن، في دراسات في علم اجتماع السكان، ص ص ١٥٧- ٢٠٤.

(٣١) مصطفى حمدي أحمد إبراهيم وآخرون المشكلة السكانية بين الأميات ببعض الأسر الريفية بمحافظة أسيوط، في المؤتمر الإقليمي الأول – مواجهة المشكلة السكانية في صعيد مصر، جامعة أأسيوط بالتعاون مع مركز الدراسات والبحوث البيئية، ١-٢ أبريل ٢٠٠٩م.

(٣٢) المركز الديموغرافي بالقاهرة ، الأحياء المتخلفة : رؤية وصفية تحليلية ، القاهرة ، ٢٠٠٣م.

(٣٣) **Magdi abd Elkader and Rim Amin , Age at First Marriage and it's Impact on Fertility in Egypt ١٩٩٥ –٢٠٠٥ , Mono . No ٣٨ , CDC, ٢٠٠٩.**

(٣٤) عبد الهادي الجوهري . أصول علم الاجتماع , القاهرة , مكتبة نهضة الشرق , ١٩٩٧ , ص- ص ٢١٠ ، ٢١١.

(٣٥) محمد على محمد . علم الاجتماع والمنهج العلمي, طـــ٢, دار المعرفة الجامعية, الإسكندرية, ١٩٨٢, ص ٧.

(٣٦) عبد الباسط محمد حسن . أصول البحث الاجتماعي, ط٥, القاهرة مكتبة وهبة, ١٩٧١, ص١٤٤.

(٣٧) محمد على محمد . علم الاجتماع والمنهج العلمي, مرجع سابق, ص٥٩٢.

(٣٨) عبد الهادي الجوهري . أصول علم الاجتماع, مرجع سابق, ١٩٩٧. ص٩٩.

(٣٩) أحمد بدر . أصول البحث العلمي ومناهجه, الكويت, وكالة المطبوعات, ١٩٧٧, ص ٧٠.

(٤٠) جمال زكى وآخرون . أسس البحث الاجتماعي, القاهرة, دار الفكر العربي, ١٩٦٢, ص ٤٤.

(٤١) عدنان سليمان، سوسيولوجيا الثقافة السكانية "دراسة تحليلية لثقافة الخصوبة النسائية في سورية"، مجلة جامعة دمشق، المجلد ١٦، العدد الثاني، ٢٠٠٠م، ص ص ٢٤٣، ٢٧١.

(٤٢) مصطفى حمدي أحمد إبراهيم وآخرون المشكلة السكانية بين الأميات ببعض الأسر الريفية بمحافظة أسيوط، في المؤتمر الإقليمي الأول – مواجهة المشكلة السكانية في صعيد مصر، جامعة أأسيوط بالتعاون مع مركز الدراسات والبحوث البيئية، ١–٢ أبريل ٢٠٠٩م.

(٤٣) محمود فاضل عديرة، العوامل الاجتماعية المؤثرة في تغير معدلات الخصوبة في الريف السوري، "دراسة ميدانية على ناحيتي شطحة والزيارة بمحافظة حماه "رسالة ماجستير، جامعة القاهرة، كلية الآداب، قسم الاجتماعت، ٢٠١١.

(٤٤) زيدان عبد الباقي، أسس علم السكان، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ص ص ١٥١–١٨٤.

(٤٥) **Sara Loza, Eplarotary Research on the value of children amony urban low income families in Egypt. In population studies, vol. ١٣,no. ٧٤, Jan–March ١٩٨٧. P.p ٥٩–٧٣.**

(٤٦) هويدا عبد الأحد، العوامل الاجتماعية المحددة للسلوك الإنجابي للأسرة الريفية في محافظة ريف دمشق "دراسة ميدانية قرية حوش فازة نموذجا" رسالة ماجستير، جامعة مشق كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم علم الاجتماع، ٢٠٠٧.

(٤٧) عبد المعبود محمد عبد الرسول، دور القيم والاتجاهات في تغيير السلوك الإنجابي ودراسة ميدانية مقارنة بمحافظة المنيا، رسالة ماجستير، جامعة المنيا، كلية الآداب، قسم الاجتماع ودراسة ميدانية مقارنة بمحافظة

(٤٨) محمد عبد السلام إبراهيم، الإنجاب والمأثورات الشعبية "دراسة عن محافظة الشرقية" القاهرة: عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، ١٩٩٦.

(٤٩) ندا مصطفي محمد, الأمية والسلوك الإنجابي "دراسة سوسيولوجية مقارنة", رسالة ماجستير, جامعة أسيوط, كلية الآداب, قسم الاجتماع, ٢٠٠٩م.

٥٠ محمد حامد يوسف ظاهرة الزواج المبكر رسالة ماجستيركلية الاداب بسوهاج جامعة اسيوط ١٩٨١م

(٥١) **Magdi abd Elkader and Rim Amin , Age at First Marriage and it's Impact on Fertility in Egypt ١٩٩٥ –٢٠٠٥ , Mono . No ٣٨ , CDC, ٢٠٠٩.**

(٥٢) محمود عبد الله الحبيس ، العوامل المؤثرة في مستوى الخصوبة البشرية : دراسة تطبيقية على محافظة مأدبا ، كليه التخطيط والإدارة جامعة البلقاء التطبيقية ، الأردن ، ٢٠٠٦م.

(٥٣) مصطفى خلف عبد الجواد ، الفقر والسلوك الإنجابي: دراسة ميدانية مقارنة ، رسالة ماجستير ، غير منشوره ، كليه الآداب ، جامعة المنيا ، ١٩٨٣م.

(٥٤) عبد الله مصطفى لؤلؤ، سعد الكبيس، دراسة السكان "بين القضايا النظرية والخبرات الواقعية، القاهرة: دار النهضة العربية، ١٩٩٦، ص ص ١٧٣–١٨٣.

المراجع

١. أحمد بدر . أصول البحث العلمي ومناهجه, الكويت, وكالة المطبوعات, ١٩٧٧.

٢. أحمد يحيي عبد الحميد، الأسرة و البيئة الاسكندرية: المكتبة الجامعي الحديث، ١٩٩٨،

٣. إيمان محمود صالح، موقف صعيد مصر من بعض الأهداف الإنمائية للألفية الثالة، القاهرة: الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء، ٢٠٠٩،

٤. جمعة دمين رحومه سعد، نسق القيم وفعالية السياسات السكانية في مجتمعات العالم الثالث "دراسة حالة مصر"، رسالة ماجستير، جامعة الإسكندرية، كلية الآداب، قسم الاجتماع، ١٩٩٥.

٥. حسن الساعاتي، عبد الحميد لطفي، دارسات في علم السكان، بيروت: دار النهضة العربية، ١٩٨١،.

٦. حسين عبد الحميد ، السكان من منظور علم الاجتماع، الإسكندرية: المكتبة الجامعية، ٢٠٠١,

٧. السيد حنفي عوض، في الديموجرافيا، المشكلة السكانية وتحديات الحياة، الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث ، ١٩٩٧،

٨. عبد الباسط محمد حسن . أصول البحث الاجتماعي, ط٥, القاهرة مكتبة وهبة, ١٩٧١,

٩. عبد الله مصطفى لؤلؤ، سعد الكبيس، دراسة السكان "بين القضايا النظرية والخبرات الواقعية، القاهرة: دار النهضة العربية، ١٩٩٦،.

١٠. عبد الله مصطفى لؤلؤ، سعد الكبيس، دراسة السكان "بين القضايا النظرية والخبرات الواقعية، القاهرة: دار النهضة العربية، ١٩٩٦،

١١. عبد المعبود محمد عبد الرسول، دور القيم والاتجاهات في تغيير السلوك الإنجابي ودراسة ميدانية مقارنة بمحافظة المنيا، رسالة ماجستير، جامعة المنيا، كلية الآداب، قسم الاجتماع ودراسة ميدانية مقارنة بمحافظة المنيا، رسالة ماجستير، جامعة المنيا، كلية الآداب، قسم الاجتماع، ١٩٩٤.

١٢. عبد الهادي الجوهري . أصول علم الاجتماع , القاهرة , مكتبة نهضة الشرق , ١٩٩٧.

١٣. عدنان سليمان، سوسيولوجيا الثقافة السكانية "دراسة تحليلية لثقافة الخصوبة النسائية في سورية"، مجلة جامعة دمشق، المجلد ١٦، العدد الثاني، ٢٠٠٠م،
١٤. على عبد الرازق جلبي، علم اجتماع السكان،دار المعرفة الجامعية الاسكندرية ٢٠٠٦ ،
١٥. فاطمة محمد إبراهيم، العلاقة بين بعض المتغيرات البيئية والسلوك الإنجابي في المناطق العشوائية دراسة منطقة المنيب بمحافظة الجيزة، رسالة ماجستير، جامعة عين شمس معهد الدراسات والبحوث البيئية، قسم الدراسات الإنسانية، ٢٠٠٥.
١٦. فتحي محمد مصيلحي، المشكلة السكانية ومستقبل مصر المعمور المصري في مطلع القرن الواحد والعشرين"، القاهرة: دار الماجد،.
١٧. محمد الغريب عبد الكريم، سوسيولوجيا السكان، القاهرة: المطبعة التجارية الحديثة، ١٩٨٩،
١٨. محمد شفيق، السكان والتنمية القضايا والسكان" الاسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، ٢٠٠٠،.
١٩. محمد عبد السلام إبراهيم، الإنجاب والمأثورات الشعبية "دراسة عن محافظة الشرقية" القاهرة: عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، ١٩٩٦.
٢٠. محمد على محمد . علم الاجتماع والمنهج العلمي, ط٢, دار المعرفة الجامعية, الإسكندرية, ١٩٨٢,.
٢١. محمد محيي الدين، علم السكان، القاهرة: مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، ٢٠٠٢،
٢٢. محمد مصطفي أحمد، السكان والأسرة، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٠،.
٢٣. محمود عبد الله الحبيس ، العوامل المؤثرة في مستوى الخصوبة البشرية : دراسة تطبيقية على محافظة مأدبا ، كليه التخطيط والإدارة جامعة البلقاء التطبيقية ، الأردن ، ٢٠٠٦م.
٢٤. محمود فاضل عديرة، العوامل الاجتماعية المؤثرة في تغير معدلات الخصوبة في الريف السوري، "دراسة ميدانية على ناحيتي شطحة والزيارة بمحافظة حماه "رسالة ماجستير، جامعة القاهرة، كلية الآداب، قسم الاجتماعت، ٢٠١١.
٢٥. المركز الديموغرافي بالقاهرة ، الأحياء المتخلفة : رؤية وصفية تحليلية ، القاهرة ، ٢٠٠٣م.

٢٦. مصطفى حمدي أحمد إبراهيم وآخرون المشكلة السكانية بين الأميات ببعض الأسر الريفية بمحافظة أسيوط، في المؤتمر الإقليمي الأول – مواجهة المشكلة السكانية في صعيد مصر، جامعة أأسيوط بالتعاون مع مركز الدراسات والبحوث البيئية، ١-٢ أبريل ٢٠٠٩م.

٢٧. مصطفى خلف عبد الجواد ، الفقر والسلوك الإنجابي: دراسة ميدانية مقارنة ، رسالة ماجستير ، غير منشوره ، كليه الآداب ، جامعة المنيا ، ١٩٨٣م.

٢٨. ندا مصطفي محمد, الأمية والسلوك الإنجابي "دراسة سوسيولوجية مقارنة", رسالة ماجستير, جامعة أسيوط, كلية الآداب, قسم الاجتماع, ٢٠٠٩م.

٢٩. محمد حامد يوسف ظاهرة الزواج المبكر رسالة ماجستيركلية الاداب بسوهاج جامعة اسيوط ١٩٨١م

٣٠. هويدا عبد الأحد، العوامل الاجتماعية المحددة للسلوك الإنجابي للأسرة الريفية في محافظة ريف دمشق "دراسة ميدانية قرية حوش فازة نموذجا" رسالة ماجستير، جامعة دمشق كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم علم الاجتماع، ٢٠٠٧.

٣١. Magdi abd Elkader and Rim Amin , Age at First Marriage and it's Impact on Fertility in Egypt ١٩٩٥ – ٢٠٠٥ , Mono . No ٣٨ , CDC, ٢٠٠٩.

٣٢. Magdi abd Elkader and Rim Amin , Age at First Marriage and it's Impact on Fertility in Egypt ١٩٩٥ – ٢٠٠٥ , Mono . No ٣٨ , CDC, ٢٠٠٩.

٣٣. Sara Loza, Eplarotary Research on the value of children amony urban low income families in Egypt. In population studies, vol. ١٣,no. ٧٤, Jan-March ١٩٨٧.